جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال
تخصص: الإتصال الجماهيري والوسائط الجديدة
إعداد الطالبة:
ناويصة عفاف
بعنوان

صورة الإسلام في السينما الأمريكية

دراسة تحليلية سيميولوجية لعدد من اللقطات في فيلم "THE WALL الجدار" للمخرج DOUG LIMAN

نوقشت يوم الثلاثاء 2019/06/18 على الساعة11:00

لجنة المناقشة:

- أ/ بودربالة عبد القادر .... رئيسا
- أ/ بن زطة سليم ....مشرفا ومقررا
- أ/ تومي فضيلة ..... مناقشا

السنة الجامعية: 2019/2018

شكر وعرفان

"فأذكروني أذكركم وأشكروا لي ولا تكفرون"البقرة-152

الشكر لله تعالى على توفيقه لنا في عملنا

كما أتقدم بجزيل الشكر لكل من ساعدني على

إنجاز هذا العمل

وأخص بالذكر الأستاذ :"بن زطة سليم "

الذي كان نعم السند وخير موجه

في مسار البحث

Afaf

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى :

والديا الكريمين ...

إخوتي .....

اخواتي ....

أقاربي (الكتاكيت – براءة – أحمد ياسين -.).....

أصدقائي.... أساتذتي .....

Afaf

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة والتي كان عنوانها كالتالي :(صورة الإسلام في السينما الأمريكية " دراسة تحليلية سيميولوجية لفيلم الجدار")،للمخرج "دوج ليمان"،إلى الكشف عن الأبعاد والمضامين السينمائية الأمريكية عن الإسلام ،والرسائل التي توصلها للمشاهد عن الإسلام من خلال فيلم الجدار، حيث تمثل المجتمع الأصلي للدراسة في مجموعة الأفلام الأمريكية التي تناولت قضية الإسلام واختير فيلم الجدار من بينها كعينة قصدية، كما اعتمدنا منهج التحليل السيميولوجي بإعتباره من أكثر المناهج التي تبحث عن الدلالات والمعاني الضمنية لمحتوى الرسالة الإعلامية أوالفيلم، واستخدمنا مقاربة رولان بارث كأداة لجمع البيانات من خلال تحليل الخمس لقطات المختارة من الفيلم محل الدراسة ، والذي تناول بشكل صريح إبراز صورة مشوهة عن الإسلام، **وفي الأخير خلصت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:** أن مخرج فيلم الجدار جسد الإسلام بطريقة سيئة، من خلال وصفه للإسلام بأنه دين إرهاب وعنف وقتل وخيانة، كما خلصنا ايضا الى أن السينما الأمريكية هي السبيل الأقرب لذهن المشاهد الغربي، والذي أصبح يرى الإسلام فقط من عدسة كاميرا السينما، وما تبثه هذه الأخيرة عنه والصورة التي ترسمها عن الإسلام.

Résumé de l'étude:

Le but de cette étude, qui était intitulé comme suit "**L'IMAGE DE L'ISLAM DANS LE CINEMA AMERICAIN-ETUDE SEMIOLOGIQUE ET ANALYTIQUE DU FILM" THE WALL**-" réalisé par "**DOUG LIMAN**", est de révéler les dimensions et les contenus du cinéma américan sur l'Islam et les messages qui atteignent le spectateur à travers le film du"THE WALL", nous avons également adopté la méthode de l'analyse sémiologique puis qu'elle est tondée sur la recherchede de connotations et de significations implicites dans le contenu du média (film), nous avons par la suite utilisé l'approche de" **ROLAND BARTH**" comme outil de collecte de données en analysant les sinq séquences sélectionnées du film en question. Ce qui tient au fond et en forme franche une image totalement déformée de cette religion.

En conclusion,on a finalisé cette étude par plusieurs résultats dont ce qui est important et la male interprétation de L'ISLAM comme religion de terrorisme et de la trahison à travers le

cinima américain puis qu'il est est le moyen le plus proche pour le spéctateur occidental.

مقدمة

مقدمـــــــــة

تتميز صورة الإسلام في وسائل الإعلام الغربية بكثير من التشويه والتحامل والجمود إلا ان الباحث العلمي، يدرك بأن الإساءة التي تعرض لها الإسلام والمسلمون، تكاد تكون غير مسبوقة في تاريخ الأديان والثقافات والأمم، حتى أنه يمكننا القول ومن دون مبالغة بأن هذه الإساءات المنظمة لو وجهت إلى حضارة من الحضارات أو ثقافة من الثقافات، أو ديانة من الديانات لمحيت من الوجود ولما عاد لها أثر على الإطلاق. ولعل المتتبع لما تقدمه بعض وسائل الإعلام الغربية عن الإسلام والمسلمين يقف على ملامح عدة ، تبرز مدى دور هذه الأخيرة في تنميط صورة الإسلام، وغرس قيم العداء والحقد في نفس الإنسان الغربي، تجاه كل ماهو عربي أو إسلامي . وهذه الملامح في الغالب لا تخرج عن ان الاسلام دين العنف والإرهاب ، وأنه وحشي في قوانينه ونظمه ، كما أنه دين رجعي وبدائي وشهواني ، متخلف وبربري.

تعد وسائل الإعلام من اخطر المؤسسات المساهمة في نقل هذا العداء لدى الغرب تجاه الإسلام ، فالمؤسسات الإعلامية بما تمتلكه من قدرات وإمكانات في التأثير، تعمل على توجيه الخطاب الإعلامي ،وجعله مادة جماهيرية يتفاعل معها الجمهور المتلقي، ويتأثر بها مما يخلق لديه إنطباعا سلبيا، وتصورا خاطئا عن الشرق الإسلامي. إن جميع وسائل الإعلام الغربي قد إشتركت في صنع وترويج الصورة النمطية السيئة للعرب والمسلمين، لا فرق في ذلك بين الصحافة المكتوبة والإذاعة ، والتلفزيون ،والسينما والأنترنيت.

ولأن السينما تحتل مكانة بارزة في التأثير على الرأي العام الغربي، وتشكيل المعايير والقيم السلوكية تجاه الظواهر المختلفة، على الرغم من ان أغلب مايعرض فيها مجرد إدعاء وتخيل وتضليل إعلامي يخدم مصالح الغرب الثقافية والأيديولوجية، وبما ان دراستنا ستسلط الضوء هي الأخرى على الصورة التي توجهها الأفلام الأمريكية عن الإسلام بالإستعانة بمنهج التحليل

السيميولوجي فقد إتبعنا في دراستنا لهذا الموضوع "صورة الإسلام في السينما الأمريكية – تحليل سيميولوجي (لفيلم الجدار)the wall" الإطارين التاليين: إطار منهجي وآخر تطبيقي.

تناولنا في مقدمة الدراسة أهمية موضوع الإسلام في وسائل الإعلام الغربية والسينما الغربية على وجه الخصوص وخصصنا الإطار المنهجي لاستعراض الخطوات المنهجية التي إعتمدناها في هذه الدراسة، اما في الإطار التطبيقي فقمنا فيه بتحليل عينة من اللقطات المختارة من الفيلم محل الدراسة ، واستخدمنا في ذلك مقاربة رولان بارث للتحليل السيميولوجي، بإعتباره أسلوب بحثي لإستكشاف دلالات الصورة، إلى غاية وصولنا إلى الخاتمة التي استعرضنا فيها أهم النتائج المتوصل اليها من خلال هذه الدراسة.

الإطار المنهجي

1/إشكالية الدراسة :

كتب بول روثا الذي يقوم بالتأريخ الموثق في سنوات 1930أن "السينما هي المعادلة الإشكالية الكبرى بين الفن والصناعة "حيث أن السينما هي أول فن مصطبغ بالصبغة الصناعية، ولا تزال موضع جدال على أنها من أعظم الفنون التي هيمنت على الثقافة في القرن العشرين، ومنذ البدايات المتواضعة في الخلفية التي تأسست عليها، فإنها قد تطورت وبرزت لتصبح صناعة تتعامل بملايين الدولارات ومن أكثر الفنون المعاصرة روعة وأصالة.

والسينما كشكل فني وكتكنولوجيا مضى على وجودها حوالي مئة عام . لقد ظهرت الاختراعات السينمائية البدائية إلى حيز الوجود وبدأ إستغلالها في سنوات 1890 ويكاد يكون هذا في وقت واحد– في الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وألمانيا وبريطانيا العظمى . وخلال 20 عاما انتشرت السينما إلى جميع أركان المعمورة .[1]

حاول جيوفرى نوييل سميث أن يؤكد في كتاب "موسوعة تاريخ السينما في العالم –السينما الصامتة –" أن كل تطور قد جرت تغطيته من منظور عالمي عريض إعترافا بأن السينما منذ اقدم العصور قد تطورت بطرق مماثلة للغاية في جميع أنحاء العالم الصناعي. لكن هناك حقيقة أخرى فإنه منذ نهاية الحرب العالمية الأولى فصاعدا هناك صناعة واحدة للأفلام–هي الصناعة الأمريكية –قد لعبت دورا مهيمنا إلى حد ان كثيرا من تاريخ السينما في الأقطار الأخرى يتألف من محاولات بذلتها الصناعات المحلية لكي تعارض او تنافس أو تتمايز عن السينما الأمريكية (هوليوود)، ولهذا فإن السينما الأمريكية تحتل مركز الصدارة طوال الفصول العامة للكتاب . ولا يوجد نظر منفصل للسينما الفرنسية واليابانية والسوفيتية وغيرها .[2]

فالسينما الأمريكية المستقلة أو الفيلم الأمريكي المستقل كان نتاج للعديد من تكتلات الوسائل الإعلامية منذ وقت طويل بصفتها شركات مستقلة متواضعة، ومن الحقبة الصامتة فصاعدا،

[1]- جيوفرى نوويل سميث، ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد ،**موسوعة السينما في العالم-السينما الصامتة** -، ط1 ،العدد 1585 ، المركز القومي للترجمة ، ص15.

[2]- جيوفرلي نوويل سميث،مرجع سبق ذكره ،ص 19-20

استفاد بعض أفضل النجوم والمهنيين في الوسط الفني من نجاحهم لتحقيق إستقالية حرفية، في حين بقي آخرون ينتظرون عند الباب، ليس رغبة منهم في ذلك ولكن بسبب ظروفهم. وفي قمة الثروة والمكانة اجتمع نجوم هوليوود شارلي تشابان، ودوغلاس فير بانكس، وماري بيكفورد، ودي دبليو، غريفيت ليؤسسوا معا **UNITED ARTISTES** بصفتها شركة مستقلة في عام 1919، لإنتاج أفلامهم وتوزيعها.على الطرف الآخر.كان هناك رائد أفلام امريكي من أصل أفريقي هو اوسكار ميشو، عده كثيرون أول منتج سينمائي أمريكي مستقل أنتج أفلامه ووزعها.وأدار الشقيقان روي و والت ديزني إستوديوهما الصغير الذي ركز على إنتاج الرسوم المتحركة في مكتب عقاري في بداية العشرينات. وازدهر عمل أسطورتي الإنتاج ديفيد .[1]

في عام 1935تأسست ريبيلك بكتشرز بإندماج عدة إستديوهات فقيرة ،وهي شركات مستقلة تجمعت قرب التقاطع بين جادة سنسيت وشارع غاور في لوس أنجلوس. دعي ذلك الركن وادي غاور، لإنتشار إنتاج أفلام الغرب الأمريكي في المنطقة. [2] ومنذ ذلك الوقت والسينما الأمريكية شاملة لكل الجوانب الثقافية والإقتصادية والإجتماعية للمجتمع الغربي والمجتمعات العربية.

تشدد لينا الخطيب في كتابها "فلمنة الشرق الأوسط الحديث "على أن كل ما أنتجته سينما هوليوود متناولا مواضيع الدول العربية، التي تضاف إليها غالبا صفة الإسلام ،إنما كان يسير على شكل مواز مع ما عرفته العلاقات الأمريكية تاريخا مع هذه الدول، بالتالي فإنه لا يمكن مقاربة خطابات هذه السينما بمعزل عن الأطر التاريخية، استنادا إلى مقولات ميشال فوكو: بأن أي خطاب ليس سوى جملة من ترددات وإبدالات وقعت في زمن معين وبالتالي فإن علاقة الفيلم بالتاريخ هي علاقة ذاتية على نحو ما[3]، تنتشر هذه الحقيقة في أغلب أفلام هوليوود التي تناولت صورة العرب والمسلمين، ويقدرها جاك شاهين ب1000فيلم ، صاغ منها

[1] - ترجمة مروان سعد الدين ، **السينما الأمريكية المستقلة** ،المؤسسة العامة للسينما، 2012،ص11

[2] -المرجع نفسه، ص 12

[3] -jack shaheen.**reel bar arabs,how hollywood vilifiesa people**. Olive branche press, new york ,2001,p02

عنوان كتابه "العرب السيئون بحق " الذي يكشف فيه بعمق عن الكثير من حيثيات الدعاية في تشكيل صورة العرب والمسلمين في السينما الأمريكية.[1]

فقد استغلت السينما الأمريكية الخلفيات التاريخية للعلاقات الأمريكية مع العرب والمسلمين في تقديم صورة مشوهة للإسلام، فهي لا تفتأ أن تقدم الفيلم تلو الاخر ملؤه التشويه والتزييف عن الشخصية المسلمة ،ومن أمثلة ذلك فيلم American Sniper 2014 الذي يعتمد على كتاب "الجندي الأمريكي كريس كايل" والذي خدم في العراق وقتل أكثر من 160 شخصا ووضعه هذا الرقم في مرتبة احد اكثر القناصين فتكا في التاريخ الأمريكي ، فيلم "الحصار the siege" يحكى بأن العربي ليس صالحا الا إذا أصبح عميلا لأمريكا، ومن المؤكد أن أحداث 11سبتمبر 2001 كان لها أبلغ الأثر في ازدياد عدد الأفلام التي تناقش العلاقة بين الغرب والعرب المسلمين. فظلت السينما العالمية ل3سنوات تترقب المشهد قراءة وتحليلا، حتى بدأت الأفلام الهوليودية مسيرتها، متجاوزة عشر أفلام تتحدث عن قضايا عربية وتحلل شخصية العربي المسلم بعد 11سبتمبر، ومن أمثلتها: فيلم "المملكة"the kingdomأمريكي إنتاج 2007،تدور قصة الفيلم حول فريق من "FBI" يتم إرساله للسعودية من أجل التحقيق في تفجيرات الرياض عام 2003، لكن الفريق يتعرض لهجوم إرهابي يقوده أبو حمزة . فيلم "ملائكة الشيطان" صدر عام 2009، تدور أحداثه حول جريمة مرتبطة بالمنورين.
فيلم"30دقيقة بعد منتصف الليل، zero dark thirty" يؤرخ العمل الجهود الأمريكية لإعتقال أوقتل بن لادن.

ولمعرفة الصورة التي ترسمها السينما الأمريكية في اذهان العالم عن الإسلام والمسلمين استعنا بدراسة تحليلية سيميولوجية للأفلام وللتعمق اكثر قمنا بطرح التساؤل الرئيسي التالي: **ماهي صورة الإسلام في السينما الأمريكية من خلال فيلم الجدار؟**

2/تساؤلات الدراسة:

[1] -نفس المرجع ص 03

ولإثراء الإشكالية المطروحة نقوم بإدراج التساؤلات التالية:

1-ما هو واقع تناول المسلم في فيلم الجدار؟

2-ماهي معالم ظهور صورة الاسلام في فيلم الجدار ؟

3-ماهي الرسائل التي توجهها السينما الأمريكية للمشاهد عن الاسلام ؟

4- ماهي دلالات وأبعاد المضامين السينمائية الأمريكية عن الإسلام من خلال فيلم الجدار؟

3/اسباب اختيار الموضوع :

إن اختياري لهذا الموضوع جاء نتيجة لأسباب عديدة منها الموضوعية واخرى ذاتية.

الأسباب الذاتية:

- تماشي الموضوع مع تخصصنا والرغبة في التطرق اليه .

- ميولنا لدراسة التحليل السيميولوجي كونها دراسة جديدة بالنسبة لنا .

- إهتمامنا بالميدان الاعلامي كون السينما تعد إحدى وسائل الإعلام، والتي تشمل كذالك تخصص الاتصال الجماهيري.

الأسباب الموضوعية:

- تأزم الوضع بين الولايات المتحدة الأمريكية والعالم العربي ، والمسلمين بصفة خاصة بعد أحداث 11سبتمبر 2001.
- كثرة ظهور الأفلام المسيئة للإسلام في السينما الأمريكية أمثال (المملكة)،(الخائن)،(الحصار).

- إزالة الغموض عن الأسباب والدوافع التي كانت وراء ترويج هذه الصورة المسيئة للإسلام في هذه الأفلام .

4/ أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في إبراز صورة الإسلام في الدول الغربية من خلال التطلع على أهم وسيلة إعلامية والتي تحمل عدد كبير من الجمهور المتلقي ألا وهي السينما، كما تضيف هذه الدراسة إزالة نوع من الغموض في الصور والإيحاءات الخفية في السينما الغربية الموجهة للعرب والمسلمين وخاصة بعد أحداث 11سبتمبر 2001، كما ترتبط أهمية هذه الدراسة بما أفرزته هذه الأخيرة، من تأزم أوضاع بين الغرب والمسلمين، وكيف جسدت السينما الأمريكية هذه التأزمات.

5/اهداف الدراسة : الأمريكية عن الإسلام وهذا من خلال تحليلها وتفكيكها سيميولوجيا.

- الهدف الرئيسي للدراسة هو إستخلاص وكشف معالم صورة الإسلام عبر الفيلم السينمائي الأمريكي.
- كشف ومعرفة الدوافع والغاية من إعطاء هذه الصورة عن الإسلام في السينما الغربية.
- إظهار مختلف المعاني والدلالات الخفية في الأفلام

6/ منهج الدراسة:

تهتم وسائل الإعلام بإنتاج رسائل ضمن انساق دالية محددة ،هاته الرسائل في الحقيقة مرتبطة ببعض المكونات الداخلة في تكوين البيئة التي نشأ فيها هذا المتلقي، فمثلا : عندما نشاهد حدثا في فيلم ، فلا نشاهد ذلك الحدث خاما ولكن نشاهد رسالة حول ذلك الحدث، بإمكاننا قراءة ذلك الحدث وتأويله ولكن نغفل المعاني التي من خلالها نقرأ ونؤول. [1]

[1] - سعيد بومعيزة "**الرسائل والمعاني "المجلة الجزائرية للاتصال** (صادرة عن معهد علوم الاعلام والاتصال عن جامعة الجزائر)،العدد13جانفي –جوان ،الجزائر، 1996، ص198.

ولهذا نجد في تحليل الرسائل أهمية كبيرة لفهم معانيها والغاية من بثها ، وبما أن موضوعنا يهدف إلى كشف المعالم والمعاني والدلالات الخفية التي تبثها السينما الأمريكية عن الإسلام والمسلمين ارتأينا إلى إتباع منهج لتحليل الرسائل، والسيرورة على خطوات معينة للإجابة عن الإشكالية المطروحة فتوجب علينا اختيار" **المنهج السيميولوجي** "لتحليل العينة المراد دراستها.

المنهج السيميولوجي: كلمةsémotiques من أصل يوناني مشتقة من الجدر وتعني séme، وتعني مؤول العلامات. وعلم العلامات هو تحليل العلامات او دراسة انظمتها. من الرواد الأوائل الذين استعملو المصطلح الفيلسوف أفلاطون ، ثم الفيلسوف أرسطو. تبلورت دلالة إثر مناظرة فلسفية شهيرة حدثت عام 300ق م بأثينا بين الفلاسفة الرواقيين والفلاسفة الأبيقوريين، وتمثلت نقطة الخلاف بين العلامات الطبيعية والعلامات العرفية، وانتهى الرواقيون إلى أن العلامة المثالية تطلق على إسم العرض الطبي.[1] انتقل من المصطلح من المجال الطبي إلى المجالات الدينية المتخصصة في شرح النصوص المقدسة ، ومع حلول عصر النهضة ظهر الفيلسوف "غوتفريد" فربط بين المصطلح والمنطق، اذ استعمله في صدد الحديث لغة رياضية شكلية توافق مع كل عمليات العقل والفكر.

السيميولوجيا كعلم تعنى بدراسة الظواهر الاشارية من حيث طبيعتها وخواصها وأنساقها وأشكالها.حصر دوسوسير هذا العلم في دراسة العلامات ذات البعد الاجتماعي[2] .

***الاتجاهات السيميولوجية** : تتعدد الاتجاهات السيميولوجية ومدارسها في الحقل الفكري الغربي، لكن يمكن اجمالها في: سيميولوجيا التواصل، سيميولوجيا الدلالة.

[1] - بول كوبلي وليسا جونز ، **علم العلامات** ، ترجمة جمال الجريزي .القاهرة –مصر ،مطبعة المجلس الاعلى للثقافة،ص 11-10

[2] - لالاند أندريه، **موسوعة لاند الفلسفية** ،ترجمة خليل أحمد خليل ، منشورات عويدات ، بيروت ،ج2، ص126

أ/ سيميولوجيا التواصل: وتهدف الى التأثير في الغير عن وعي أو عن غير وعي. وبتعبير آخر تستعمل مجموعة من الوسائل اللغوية وغير اللغوية لتنبيه الآخر والتأثير فيه. ومن هنا فالعلامة تتكون من ثلاثة عناصر: الدال والمدلول والوظيفة القصدية، كما ان التواصل نوعان: تواصل إبلاغي لساني لفظي (اللغة) وتواصل إبلاغي غير لساني (علامات المرور مثلا). ويمثل هذه السيميولوجيا كل من برييطو prieto، ومونان mounin.

ب/سيميولوجيا الدلالة :رولان بارت خير من يمثل هذا الاتجاه، لأن البحث السيميولوجي لديه هو دراسة الأنظمة والأنسقة الدالة. فجميع الوقائع والأشكال الرمزية والأنظمة اللغوية تدل عن شيء، فهناك من يدل باللغة وهناك من يدل بدون اللغة المعهودة، بيد أن لها لغة خاصة. يرى بارت أن "اللسانيات ليست فرعا من السيميولوجيا، بل السيميولوجيا هي التي تشكل فرعا من اللسانيات".

أكد بارت ان اللغة الوسيلة الوحيدة التي تجعل هذه الأنساق والأشياء غير اللفظية دالة.

ويمكن إدراج المدارس السيميائية النصية التطبيقية التي تقارب الإبداع الأدبي والفني ضمن سيميولوجيا الدلالة، بينما سيميوطيقا الثقافة التي تبحث عن القصدية والوظيفة داخل الظواهر الثقافية والإثنية البشرية يمكن إدراجها ضمن سيميولوجيا التواصل.[1]

ومن هذا المنطلق انتهجنا في دراستنا المنهج السيميولوجي باتباع خطواته ومقارباته.

[1] -مارسيلو داسكال ،**الإتجاهات السيميولوجية المعاصرة** ، ترجمة حميد لحميداني واخرين،ط1، دار أفريقيا الشرق ،الدار البيضاء ،1987،ص20

7/أداة جمع البيانات :

لقد صار التحليل السيميولوجي تصورا نظريا ومنهجا تطبيقيا، في شتى المعارف والدراسات الانسانية والفكرية والعلمية وأداة في مقاربة الأنساق اللغوية وغير اللغوية ، وأصبح هذا التحليل مفتاحا حداثيا لابد من الالتجاء إليه قصد عصرنة الفهم وآليات التأويل والقراءة. ويمكن ذكر مجموعة من الحقول التي استعملت فيها التقنية السيميوطيقية للتفكيك والتركيب:

1- الرواية والقصة (كريماس ،كلودبريموند ، بارت، كريستيفا ،تودروف،...).

2- المسرح (هيلبو ،كير ،ايلام).

3- الإشهار (رولان بارت،جورج بنينو،جان دوران ...).

4- السينما (كريستيان ميتز، يوري لومان، بارت ...).[1]

وبما أن موضوع دراستنا يتمحور حول السينما وعلى وجه الخصوص السينما الأمريكية ورسمها لصورة الاسلام، فإنه يستلزم علينا إختيار "**مقاربة رولان بارت**".

- **مقاربة رولان بارت:** تكون القراءة السيميولوجية شكلا متميزا من المقاربات النقدية التي أرسى أسسها رولان بارت في الخطاب النقدي الفرنسي، وتتميز هذه المقاربة وتختلف عن مثيلاتها بأنها تغذي وتتغذى من حقول معرفية مختلفة، إذ بإمكانها أن تقدم خدمات لبعض العلوم الأخرى كالتاريخ والفلسفة وعلم الأقوام وغيرها من العلوم الأخرى.[2]

ولم يكتف بارت بإيلاج السيميولوجيا في الحقل الأدبي، وإنما تعدى ذلك إلى دخولها الثقافة الشعبية ، فتناول بالدرس مظاهر ثقافية عديدة (الموضة ، الطعام، الأثاث ، الإعلان ...) وغيرها من المظاهر المختلفة التي تجد في السيميولوجيا حقلا خصبا تقرأ على ضوئه، ومن هنا كانت مقاربة رولان بارت أقرب الى الدراسات الثقافية التي شاعت فيما بعد في الثقافة الانكلو امريكية. [3]

[1] - محمد السرغيني، **محاضرات في السيميولوجيا** ، دار الثقافة،الدار البيضاء ،ط1،1987،ص55

[2] - رولان بارت ، **درس السيميولوجيا** ، ترجمة ع،بن عبد العالي ، دار توبقال ،ط3، 1993، الدار البيضاء ، ص25

[3] - وائل بركات ، **السيميولوجيا بقراءة رولان بارت** ، مجلة جامعة دمشق ، العدد الثاني ، 2002، ص56

طور رولان بارت نظريته الخاصة بسميولوجيا الصورة، عند قيامه بتحليل صورة إشهارية لمنتوجات عجائن بنزاني (PANZANi) سنة 1946 ،أشار حينها أن الصورة تحتوي على ثلاث رسائل، و بالتالي يتم تحليلها من خلال كل رسالة من الرسائل الثلاثة و هي:

- الرسالة الألسنية
- الرسالة الأيقونية غير مدونة
- الرسالة الأيقونية مدونة[1]

وللوصول إلى تفكيك الدلائل و الرموز الموجودة في الصور السينمائية المعروضة قمنا بالإستعانة بهذه الأخيرة، التي تقوم على مستويين أساسيين، وهما المستوى التعييني الذي يريد به المعنى الفوري أو الجلي السطحي للصورة والمستوى التضميني الذي يعني المعنى الحقيقي للرسالة، وهو المعنى العميق غير الظاهر، وهذا لمعرفة مختلف الدلائل و المعاني المرتبطة بالصورة السينمائية محل الدراسة وتحديد مضامينها.[2]

المستوى الإدراكي(perceptif) ***المستوى المعرفي(cognitif)***

الدال(sa)	المدلول (se)	
	الدال(sa)	المدلول (se)

الشكل1: يمثل مستويات قراءة الصورة حسب رولان بارث

8/مجتمع الدراسة :

بعد تحديد الباحث لمشكلة البحث وفرضياته وقبل تحديد أداة القياس أو جمع المعلومات، لا بد له من تحديد مجتمع الدراسة Population Study، ، لأن صياغة الإشكالية تكون على

[1] - أمال قاسمي ،**ظاهرة الإرهاب في الجزائر من خلال الرسومات الكاريكاتوية ،دراسة لعينة من صور أيوب وديلام** ، مذكرة ماجستير علوم الإعلام والاتصال ، الجزائر، 2009. ص31 .

[2] - سليم بن زطة، **إشكالية تكامل النظامين اللغوي والبصري في الخبر التلفزيوني، دراسة لعينة من الأخبار**، مذكرة ماجستيرفي علوم الإعلام والاتصال ،الجزائر03، 2014.ص 22

شكل عبارة تتكون من متغيرات تدل على سمات أفراد أو أشياء تشكل المجتمع الإحصائي والذي يعرف بأنه جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث[1]. واخترنا في هذا البحث مجتمع الدراسة مكون من مجموعة من الأفلام الأمريكية من بينها: فيلم الحصار ، فيلم المملكة ، فيلم الخائن ، فيلم ملائكة الشيطان ، فيلم 30دقيقة بعد منتصف الليل ، فيلم الجدار.

وإذا استطاع الباحث إجراء دراسته على جميع أفراد المجتمع، فإن دراسته تكون ذات نتائج أقرب للواقع وأكثر دقة، ولكن الباحث قد يجد صعوبة في التعامل مع كل مشاهدة من مشاهدات المجتمع لعدة أسباب، مما سيضطره لإجراء الدراسة على مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، وهذه المجموعة نسميها عينة الدراسة.

9/ عينة الدراسة :

إن اختيار العينة بشكل دقيق ومناسب يعطي نتائج مشابهة إلى حد كبير للنتائج التي يمكن الحصول عليها عند دراسة كامل مجتمع الدراسة، وهناك عدة أنواع من العينات منها: العشوائية وغير العشوائية ، العينة المنتظمة ، العينة العنقودية ، العينة القصدية. فبما أن مجتمع دراستنا محدد فإننا نختار العينة القصدية .

- **العينة القصدية Purposive Sample** : ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناءا على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها، وهذه عينة غير ممثلة لكافة وجهات

[1] - عدس عبد الرحمن وآخرون. **البحث العلمي: مفهومه.أدواته.أساليبه**. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.عمان 1992 ، ص 109

النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة. [1]

ولذالك اخترنا من الأفلام المذكورة آنفا "**فيلم الجدار the wall**" لما يحمله من إيحاءات ومعاني ودلالات عن الإسلام في السينما الأمريكية، وهذا ما تدور حوله إشكالية الدراسة.

فيلم "الجدار": هو فيلم حربي تم إنتاجه في الولايات المتحدة، صدر سنة 2017 من إخراج "Doug liman" ،تأليف" Dwain worrell"، بطولة Aaron Taylor في دور "**آيزك**" و john Cena في دور"**ماثيوز**" و Laith Nakli في دور"**جوبا juba** " (voice–صوت)،عرض في 10 مارس 2017، تدور أحداث الفيلم حول جنديان أمريكيان ماهران ودقيقان في التصويب يحاصران في مواجهة مميتة مع قناص عراقي ملقب ب "جوبا"، يتمركز في أحد نقاط وصل أنابيب النفط في الأراضي العراقية، وتبدأ أحداث الفيلم بعد أن يتم توكيل الرقيب "شين ماثيوز"من القوات الأمريكية بالتحقيق حول موقع لتركيب أنابيب النفط في الصحراء العراقية.

ملخص قصة فيلم الجدار: يعمل الرقيب "ماثيوز" كقناص في القوات الأمريكية وبرفقته زميله الرقيب"آيزك".يتجه كل من ماثيوز وآيزك على الموقع المطلوب ويمضيان 22ساعة في المراقبة للتأكد من خلو الموقع من القناصين.

بعد تأكدهم أن الموقع خالي ويمكنهم التحقيق حول ماجرى فيه، يتجه شين ماثيوز ليجمع أجهزة الراديو من جثث الموتى، لكن خلال توجهه على جمع الاجهزة يتعرض لإطلاق نار من قبل"جوبا"، يفقد شين وعيه بسبب الإصابة في موقع مكشوف ويسرع آيزك لإنقاذه ولكنه أيضا يتعرض لإصابة في ركبته ويتلف جهازه اللاسلكي وتثقب قارورة الماء خاصته، يتجه آيزك مباشرة لجدار ليحتمي به، ويحاول الإتصال بالقاعدة لطلب المساعدة ولكن يكتشف أن جهازه معطل ولايمكنه إلتقاط أو إرسال البث، في هذه الأثناء يكون القناص العراقي جوبا قد حصل

[1] - عودة احمد سليمان، وملكاوي متحي، **اساسيات البحث العلمي**، اربد، مكتبة كتاني. 1992، ص167

على جهاز لاسلكي من رجال الأمن الموتى في موقع الانابيب ، ويجري إتصالا لآيزك على أنه ضابط من قوات حليفة بالقرب منه، يقوم جوبا باستدراج آيزك للحصول على المعلومات. يحاول آيزك اصلاح جهازه اللاسلكي ليتمكن من الإتصال بالقاعدة ، وخلال ذلك يستمع لإتصال جوبا مع القاعدة ويكتشف أنه يحضر لهم كمين. في هذه اللحظة يستعيد شين وعيه ويلفت انتباه آيزك، ويبدأ بالزحف على بندقيته ويقوم آيزك بإلهاء جوبا عبر الاتصال اللاسلكي. يخمن شين على أن جوبا يختبئ وراء بعض الأنقاض فيبدأ بإطلاق النار على تلك الجهة، فيكتشف جوبا الأمر ويقوم بإطلاق النار على شين ويقتله. بعد موت شين تصل المروحية التي استدعاها جوبا للكمين، يقوم آيزك بهدم الجدار الذي يستند عليه ويبدأ بإطلاق النار على جوبا حتى يكشف الكمين للمروحية. فلم يقم جوبا بأي ردة فعل حتى قام الفريق بأخذ آيزك ، ثم أطلق النار على المروحية وأسقطها.

في نهاية الفيلم يسمع صوت جوبا وهو يتحدث باللاسلكي، ويستدعي فرقة إنقاذ أخرى ليدمرها.

10/ مفاهيم الدراسة:

- **الصورة :**

للصورة عدة معاني فهي في اللغة العربية، تعني هيئة الأمر أو الفعل وصفته، ومن معانيها أيضا كما جاء في لسان العرب: تصورت الشيء، توهمت صورته، فتصور لي، والتصاوير التماثيل.[1]

الصورة من صور، و المصور هو اسم من أسماء الله الحسنى، هو الذي صور جميع الموجودات و رتبها و أعطى كل شيء منها صور خاصة و هيئة مفردة تتميز بها على اختلافها و كثرتها. كما تعني التمثال، يقول الرازي في مختار الصحاح: إن الصورة جمعها صور، وصوره تصويرا وتصورت الشيء أي تمثل لي.

[1] - صالح أبو الأصبع و آخرون، **ثقافة الصورة في الفنون**، دار مجدلاوي، عمان ،ط1،2008 ،ص141

وهناك نوعان من الصور تخلقها وسائل الإعلام في ذهن الجمهور المتلقي وهما:

(Image stéréotypée) الصورة الذهنية :هي الناتج النهائي للإنطباعات التي تتكون لدى الأفراد او الجماعات ازاء شخص معين او شعب او منشأة معينة او مؤسسة أو منظمة دولية او محلية أو مهنة معينة، او أي شيء اخر يكون له تاثير على حياة الإنسان، وتتكون هذه الإنطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير مباشرة ، وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاتهم بغض النظر عن صحة المعلومات التي تتضمنها خلاصة هذه التجارب، فهي تمثل بالنسبة لأصحابها واقعا صادقا ينظرون من خلاله إلى ما حولهم ويقدرونه على أساسها.[1]

الصورة النمطية :هي التصور الذي يقفز الى الذهن عند ذكر شخص أو فئة او شعب نتيجة ما أقترن في الذاكرة من تراكمات معرفية صنعت حولهم أحكاما مسبقة ودون مراعاة للفروق فردية كانت أو جنسية أو ثقافية بين افراده وفئاته.

وغالبا ما تكون الصورة النمطية سلبية تستهدف تشويه او تدمير وشيطنة الشخص أو الفئة او الشعب المراد تنميطه.[2]

الصورة سيميولوجيا: الصورةimage اوimago هي كلمة لاتينية مشتقة من اللفظة imatari، والتي تعني التماثل مع الواقع ، وتعني سميولوجيا كل تصوير تمثيلي مرتبط بصفة مباشرة بالمرجع الممثل بعلاقة التشابه المظهري، أو بمعنى أخر كل تقليد تحاكيه الرؤية في بعدين وهما (الرسم ، الصورة) أو ثلاثة أبعاد (النقش ، النحت والتماثيل).[3]

[1] -يامين بودهان ، **تشكيل الصورة النمطية عن الإسلام والمسلمين في الإعلام الغربي ، مجلة الوسيط**، العدد12، دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر 2006، ص03

[2] - علي خليل شقرة، **الإعلام والصورة النمطية** ،ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن ،2014، ص11-12

[3] -باية سيفون ، **مطبوعة مقياس السيميولوجيا** ،جامعة بوضياف ،المسيلة، 2016، ص33

- **السينما :**

السينما لغة: إختصار لكلمة cinima tographe، أي التسجيل الحركي وفي الوقت نفسه تدل على العمل السينمائي.[1]

اصطلاحا: البعض ينظر لها بأنها فن أو مجموعة من الفنون الجميلة وبوابة متسعة بما يكفي لرؤية شيء من عالم الخيال، بينما ينظر لها بعض آخر بأنها صناعة وحرفة، وأنها أدوات وآلات وظفت وفقاً لقوانين وتقنيات معينة. فصارت صالحة لأن تقدم للإنسان ما يعجبه ويمتعه، وهنالك من يراها مزيجاً بين الاثنين، أو بشكل أوسع يراها وسيلة إعلامية نفاذة ومؤثرة تستعين بمعظم إنجازات الإنسان وترحب بآخر وما تصل إليه قدراته.[2] مجموعة تراها وسيلة ترفيهية لا غير، ومجموعة أخرى تعتبرها شيئاً لا يمكن تعريفه لأنها هلامية وتختلف باختلاف معايير متغيرة دائماً، وفئة تبتعد عن هذا كله وتجرد السينما قدر الإمكان لتقول أنها مجرد صور فوتوغرافية تعرض بتتابع توهم بالحركة ، مزودة بالأصوات، فئة أخرى تراها ثقافة ولغة بصرية كما هي الثقافة واللغة اللفظية ،آخرون يعتبرونها علماً متكاملاً له أصوله وفروعه يدرس في المعاهد، آخرون يعتبرونها تجارة في المقام الأول.[3]

وكذلك تعتبر أيضا بأنها مصطلح يشار به إلى التصوير المتحرك الذي يعرض للجمهور إما في أبنية فيها شاشات كبيرة تسمى دور السينما، أو على شاشات أصغر وخاصة كشاشات التلفزيون.[4]

[1] - ماري تيريز جورنو, **معجم المصطلحات السينمائية**, ترجمة: فائز بشور, تحت إدارة: ميشيل ماري, جامعة باريس السوريون الجديدة، ص16.
[2] - لوتمان يوري، **مدخل الى سينمائية الفيلم**، ترجمة: نبيل الدبس،النادي السينمائي ، دمشق، 1989، ص43
[3] - فولتن البرت، **السينما آلة وفن**، ترجمة :صلاح عز الدين وفؤاد كامل، مكتبة مصر القاهرة، ص 33 .
[4] - سعيد توفيق، **الخبرة الجمالية**، ترجمة:عبد الله عويشق، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1997 م،ص 237

- **الإسلام:**

لغة : اختلفت عبارات اللغويين في تعريف الإسلام وإن اتفقوا على معناه العام في اللغة ، فقال ابن منظور في لسان العرب عن معنى الإسلام لغةً هو : الاستسلامُ والانقيادُ ، يُقالُ فلانٌ مُسلمٌ أي : مُستَسلمٌ لأمرِ الله.[1]

وقال الفيروز آبادي في القاموس المحيط : أسلم ، انقاد وصار مسلما . وقال الرازي : وأسلم أمره إلى الله أي سلَّم ، وأسلم دخل في (السَلَم) وهو الاستسلام و (أسلم) من الإسلام.[2]

أما **إصطلاحا** : فهو: الاستسلامُ لله لا لِغَيرِهِ ، بِأن تَكُونَ العبادةُ والطاعةُ لَهُ والذلُّ ، وهو حَقيقةُ لا إله إلا الله.

وقال ابن رجب الحنبلى فى شرحه لحديث جبريل الذى روى فى الصحيحين حينما جاء يسأل عن الإسلام والإيمان والإحسان :

[فأما الإسلام ، فقد فسره النبى صلى الله عليه وسلم بأعمال الجوارح الظاهرة من القول والعمل ، وأول ذلك شهادة : أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وهو عمل اللسان ، ثم إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا .

فالإسلام أعم من الإيمان ، فكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا ، وقد يراد به معنى ثالث وهو كماله ، كقوله صلى الله عليه وسلم :" المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده".

11/ الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة مجموعة الدراسات التي تطرقت مسبقا إلى احد متغيرات الدراسة أو كلها، تساعد هذه الدراسات الباحث في ضبط إشكالية دراسته وادبيات الدراسة ، ومن خلالها كذلك يمكنه تحليل نتائج دراسته.

[1] - إبن المنظور، **لسان العرب** ، ص293

[2] -الرازي ، **مختار الصحاح** ، ص131

الدراسة الاولى: دراسة ماجستير من إعداد الباحث رضوان بلخيري ،بعنوان صورة المسلم في السينما الأمريكية، التي تجيب عن إشكالية مفادها: ماهي مختلف الدلالات والرموز التي وظفها الإنتاج السينمائي الأمريكي في تقديم صورة عن المسلم.

والتي تطرقت الى فصلين نظريين ، تمثل الفصل الأول في اللغة والصورة في مجال السينما ، والفصل الاخر المتمثل في المسلم في نظر الاسلام وتصور الإعلام الامريكي، إستعان بالمنهج السيميولوجي لتحليل الفيلمين محل الدراسة، ومقاربة رولان بارث كأداة لجمع البيانات، وخلص الى النتائج التالية :

يهدف كلا الفيلمين إلى ترسيخ قيم الكره والعداء تجاه المسلمين والعرب من قبل الشعوب الغربية والأمريكية خاصة، وذلك من خلال الصور التي يمررها الفيلمين والتي تحمل رسائل إيديولوجية من الوزن الثقيل، خاصة تلك التي تتعلق بتنشئة الأطفال المسلمين على كره ومعادة أمريكا والأمريكيين، وأن المسلمين

جميعهم يُكِّنُونَ عداءا وكرها شديدا لكل من يساند إسرائيل وخاصة الأمريكيين،

وهذا معناه أن المواطن الأمريكي العادي ليس أمامه إلا أن يكرهنا ويعادينا .

– فيلمي الخائن والمملكة مثال حي لحقيقة السينما الأمريكية وتعبير عن رؤيتها

الحاقدة والتضليلية لحقيقة المسلم .

من خلال تحليل الباحث لفيلمي الخائن والمملكة تبين له أن السينما الغربية جسدت العربي بالسوء، خاصة المسلم حيث تريد غرس قيم ملؤها التشويه لصورة المسلم باعتباره دموي،حقود، إرهابي يستهدف أرواح الأبرياء، يحبذ العنف على السلام.

من خلال تحليله للفيلمين خلص إلى أن السينما الأمريكية تفوقت بفضل

تكنولوجياتها وإبداعاتها في إنتاجاتها الفيلمية، من خلال صنع مجدها على حساب

الآخرين بالطريقة التي تريد وحينما تريد، لكن بأية طريقة ؟ خاصة في عصر

يؤمن بأن الفائز في هذا القرن هو من يمتلك مفاتيح القوة التكنولوجية والمعلوماتية.

الدراسة الثانية :

مذكرة ماجستير ، من إعداد الباحثة نوار عبد الغني محمد ثابت ، كلية الدراسات العليا ، جامعة بيرزيت– فلسطين– 2010. بعنوان : العرب في سينما هوليود بعد الحادي عشر من أيلول 2001.

تحتوي هذه الدراسة على3 فصول ، تعنى بدراسة تشكيلات الصورة المرئية من السمعي البصري في السينما الأمريكية (هوليوود) وطريقة تشكيلها لصورة العربي بعد 11 أيلول 2001.

يطرح الفصل الأول المستويات النظرية والأطر المفاهيمية التي تعين على فهم الصورة وتقنيات قراءتها ، اما الفصل الثاني فخص بالذكر السينما السياسية وتأثيرات النظرة الإستشراقية على تجليات العربي في سينما هوليوود، والتحقيق في التكوين للصورة العربي الشرير في سينما هوليوود ،اما الفصل الثالث فكان يمثل التسليع الاستراتيجي الأيديولوجي من خلال سينما هوليود .

إستعانت الباحثة في دراستها بالمنهج السيميولوجي لتحليل مجموعة من الأفلام الهوليودية ، تكمن اشكاليته في عدد من التساؤلات حول نتاج الصورة الذي من الممكن ان يصنع نموذجا للاخر:هل شوهت هوليود أمة؟ ومالذي تغير في صورة العربي في الفن السينمائي المنتج بعد 11من أيلول 2001.

خلصت إلى النتائج التالية :كانت قراءة لسيناريو عدد من الأفلام التي إجتمعت لكونها هوليودية أولا ثم تاريخ إنتاجها الذي يلي الحادي عشر من أيلول 2001.كما أنها إجتمعت كلها في أنها تتناول العربي في تنوع الطرح واختلاف الرؤى، أما منهجيا فقد كانت تأول للمشاهد في طرحها لصورة العربي وتقديمها إياه في اللقطة السينمائية الواحدة ، وكانت كل هذه الأفلام تدور كلها تقريبا في فكرة واحدة هي ان العربي إرهابي وشرير وكل الصفات الغير حميدة يتصف بها العربي.

الدراسة الثالثة:

هذه الدراسة من إعداد الباحثة فايزة يخلف بعنوان: دور الصورة في التوظيف الدلالي للرسالة الإعلانية " دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من إعلانات مجلة الثورة الإفريقية " وهي رسالة ماجستير في قسم علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر. 1996 م، وتدور إشكالية الباحثة حول وظيفة الصورة في إعلانات مجلة لها تاريخ طويل في الصحافة الجزائرية، وما إذا كانت مجرد شيء مرئي يستعمل كنداء يجذب الناس إلى مضمون الرسالة الإعلانية أم انها تمثيل يوظف لخدمة دلالة معينة، وإذا كانت الصورة في هاته الإعلانات تستعمل لغرض دلالي معين، فهل تعكس القيم الثقافية للمجتمع الذي تنتمي إليه.

الدراسة الرابعة :

رسالة ماجستير، من إعداد الباحث سليم بن زطة، بعنوان:" إشكالية تكامل النظامين اللغوي والبصري في الخبر التلفزيوني (دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من الأخبار)"،2014 ، جامعة الجزائر03، قسم الإعلام والاتصال . تدور إشكالية هذه الدراسة حول" العلاقات الوظيفية التي تقوم بين النظامين اللغوي والبصري في الخبر التلفزيوني"، استعانت هذه الدراسة بمقاربات التحليل السيميولوجي (مقاربة فان ديك). تحاول هذه الدراسة معرفة طبيعة التكامل الذي يطرحه موضوع العلاقة بين ماهو ألسني بما هو بصري خاصة وأن النقاش حول طبيعة العلاقة بينهما أثار الكثير من الجدل بين الباحثين والمهتمين بالحقل السيميولوجي و خاصة رواد التحليل السيميولوجي، ومعرفة الدلالات الضمنية التي يحملها الخبر التلفزيوني.

إرتبطت الدراسات المذكورة سابقا بموضوع بحثنا، لأنها كلها كانت تركز على التحليل السيميولوجي سواء للصورة المتحركة او الثابتة ، اعتمدت كلها في تحليلها على مقاربات التحليل السيميولوجي ، وهذا ما تطابق مع دراستنا التي استعانت هي الأخرى بمقاربة رولان بارث لتحليل الفيلم محل الدراسة، وتتفق دراستنا مع الدراسة الاولى والثانية لأنهما تطرقتا إلى العربي والمسلم من نظرة الغرب، كما أنهما استعانا بمقاربة رولان بارث على غرار الدراسة

الرابعة التي إستعانت بمقاربة فان ديك في تحليلها للأخبار التلفزيونية ،أما الدراسة الثالثة فتختلف مع دراستي نوعا ما في انها كانت تدرس الصورة الثابتة.

الإطار التطبيقي

الإطار التطبيقي للدراسة

**/تحليل السيميولوجي لفيلم الجدار the wall

1. بطاقة فنية عن المخرج

2. بطاقة تقنية عن الفيلم

3. ملخص الفيلم

4. تحليل العنوان

5. التحليل التعييني للمقاطع المختارة من الفيلم

5-1.التقطيع التقني

5-2. القراءة التعيينية

6. التحليل التضميني للمقاطع المختارة من الفيلم

7. تحليل الملصق الإعلاني

8. نتائج التحليل

1/ بطاقة فنية للمخرج doug liman :

دوج ليمان واسمه العائلي دوجلاس إريك ليمان، من مواليد 27جويلة 1965 في الو م أ مخرج افلام ومنتج ومصور سينمائي ، كان أول فيلم له كمخرج "swingers" سنة 1996 ، والذي كان بعد تعامله مع الكاتب (جون فافرو) الذي عرض عليه إخراجه.وقد لاقى الفيلم رواجا كبيرا وانتقادا ناجحا ، ليصبح في قائمة (box office) ، ومن افلامه : المعاقبون سنة 1996، هوية بورن 2002، والسيد والسيدة سميث 2005، لعبة عادلة 2008 ،حافة الغد 2014، الجدار 2017، صناعة امريكية2017.

2/ بطاقة تقنية حول فيلم الجدار :

الصنف : دراما ، إثارة ، حرب

تاريخ الصدور: 18 ماي 2017

مدة العرض : 81 دقيقة

البلد :الولايات المتحدة

اللغة الأصلية : الإنجليزية

المخرج : دوج ليمان

التأليف : دواين وورل

البطولة : آرون جونسون

تصوير سينمائي : رومان فاسيانوف

التركيب : جوليا بلوخ

الجودة : p1080

استوديو : استديوهات أمازون

توزيع : رودسايد اتراكشنز

الميزانية :3 مليون دولار

الإيرادات : 3.6مليون دولار

الممثلون :

"آرون جونسون" في دور آيزك

"جون سينا" في دور "الرقيب ماثيوز"

"لايث ناكلي "في دور "القناص جوبا "

3/ ملخص الفيلم : يعمل الرقيب "ماثيوز" كقناص في القوات الأمريكية وبرفقته زميله الرقيب"آيزك".يتجه كل من ماثيوز وآيزك على الموقع المطلوب ويمضيان 22ساعة في المراقبة للتأكد من خلو الموقع من القناصين.

بعد تأكدهم أن الموقع خالي ويمكنهم التحقيق حول ماجرى فيه، يتجه شين ماثيوز ليجمع أجهزة الراديو من جثث الموتى، لكن خلال توجهه على جمع الاجهزة يتعرض لإطلاق نار من قبل"جوبا"، يفقد شين وعيه بسبب الإصابة في موقع مكشوف ويسرع آيزك لإنقاذه ولكنه أيضا يتعرض لإصابة في ركبته ويتلف جهازه اللاسلكي وتثقب قارورة الماء خاصته، يتجه آيزك مباشرة لجدار ليحتمي به، ويحاول الإتصال بالقاعدة لطلب المساعدة ولكن يكتشف أن جهازه معطل ولايمكنه إلتقاط أو إرسال البث، في هذه الأثناء يكون القناص العراقي جوبا قد حصل

على جهاز لاسلكي من رجال الأمن الموتى في موقع الانابيب ، ويجري إتصالا لآيزك على أنه ضابط من قوات حليفة بالقرب منه، يقوم جوبا باستدراج آيزك للحصول على المعلومات. يحاول آيزك اصلاح جهازه اللاسلكي ليتمكن من الإتصال بالقاعدة ، وخلال ذلك يستمع لإتصال جوبا مع القاعدة ويكتشف أنه يحضر لهم كمين. في هذه اللحظة يستعيد شين وعيه ويلفت انتباه آيزك، ويبدأ بالزحف على بندقيته ويقوم آيزك بإلهاء جوبا عبر الاتصال اللاسلكي. يخمن شين على أن جوبا يختبئ وراء بعض الأنقاض فيبدأ بإطلاق النار على تلك الجهة، فيكتشف جوبا الأمر ويقوم بإطلاق النار على شين ويقتله. بعد موت (شين) تصل المروحية التي استدعاها جوبا للكمين، يقوم آيزك بهدم الجدار الذي يستند عليه ويبدأ بإطلاق النار على جوبا حتى يكشف الكمين للمروحية. فلم يقم جوبا بأي ردة فعل حتى قام الفريق بأخذ آيزك ، ثم أطلق النار على المروحية وأسقطها.

في نهاية الفيلم يسمع صوت جوبا وهو يتحدث باللاسلكي، ويستدعي فرقة إنقاذ أخرى ليدمرها.

4/تحليل العنوان:

كان عنوان الفيلم(the wall) باللغة الأنجليزية والتي تكون ترجمتها للغة العربية (الجدار)، وعند شرح الجدار لغة فهو الحائط اي المحيط بالشيء أو الحائط العازل بين فضائين، وفي القرءان الكريم : " أو من وراء جدر " الحشر 14، ويقول أمجد ناصر:الجدار ليس فعل حماية فقط، بل هو في الوقت نفسه فعل عزل يقوم على وضع حد وفاصل وفي ديكور الفيلم هناك جدار يعزل بين القناص العراقي جوبا والجندي الأمريكي أيزك، جسد المخرج هذا الجدار على انه هو دين الإسلام ، وهذا الشيء الظاهر للعيان وكل متفرج على الفيلم يستطيع فهم أن المخرج يقصد بالجدار دين الاسلام، أي أن المسلمين متمسكين بدينهم وعقيدتهم من ناحية القناص جوبا، من خلال العبارات التي يقولها القناص جوبا موجها اياها للجندي آيزك " انت تختبئ تحت ظل الإسلام "، أما من ناحية الجندي أيزك فهو يختبئ تحت هذا الجدار ليحميه من القناص، وفي نهاية الفيلم يقوم بهدم ذلك الجدار، وهو بذلك يوصل فكرة انه يمكنه هدم هذا الدين، ضف الى ذلك أن الجدار يخفي ماهو ظاهر، من خلال ما ابرزه مخرج الفيلم حيث

ابرز اسباب الحرب على انها دينية لكن لم يبرز بأن السبب الرئيسي لحرب العراق إقتصادي، فقد وفق المخرج في إختيار عنوان الفيلم،وكذا كيفية عرضه لعنوان الفيلم في الجينيريك، حيث ابرزه باللغة الأنجليزية "the wall" باللون الأبيض، ودلالة اللون الأبيض هي السلام والأمن أي أن احتلال امريكا للعراق كان ليكون إحتلالا سلميا وبناءا لإقتصاد العراق وتعمير البلاد العربية لولا تعرض العرب المسلمين لهم، أما في مايخص كتابة الجدار باللغة العربية "الجدار" باللون الأحمر، فالاحمر يدل على لون الدماء، كما يدل على الممنوع والخطورة، وهو بذلك يبرز العرب المسلمين على أنهم قتله وإرهاب جاءو لسفك دماء الأمريكين، كما يقول بكتابة الجدار باللون الأحمر على انه ممنوع الإقتراب منه ، أي كما ذكرنا آنفا ممنوع الإقتراب من هذا الدين.

5/ *كيفية التحليل* :

ولتحليل الأفلام يتوجب علينا التقيد بمنهجية التحليل المعتمدة على مجموعة من التقنيات والخطوات والأدوات هي :

1/ **الأدوات الوصفية** : وتتمثل هذه الأدوات في جدول التقطيع التقني و عملية وصف صور الفيلم

- التقطيع التقني : و تتمثل هذه المرحلة في عملية الترجمة الكتابية لقصة الفيلم من طابعها السينما توغرافي إلى الطابع اللفظي ، أين يتم اختيار بعض المتتاليات من الفيلم و هي المتكونة من مجموعة من اللقطات الفيلمية ، والتي تتكون من مجموعة فوتوغرامات (أو ما يصطلح عليه بالتوقيفات اللحظية للصوة) وبالتالي أمكن القول أن عملية التقطيع التقني عملية إلزامية في إنجاز و تحليل أي فيلم في حالته النهائية بل إنه هو الذي يوحي بكل ما ستؤول إليه المعطيات التقنية لكل لقطة مرئية.[1]

و يتضمن جدول التقطيع التقني شريطين أحدهما للصوة و الثاني للصوت وذلك وفق الآتي :

- **<u>شريط الصورة</u>** : ويضم :

[1] - بيير ماتو ، **<u>الكتابة الفيلمية</u>** ، ترجمة قاسم المقداد، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، 1997 ، ص 13-14

اللقطة (PLANS) :وتشتمل على رقم اللقطة في المتتالية و مدتها بالثانية و سلم اللقطة وزاوية التصوير و حركة الكاميرا.

مضمون الصورة : و تشتمل على محتويات الصورة ، والشخصيات و المكان و الأشياء.

التجزئة : وهي النقطة التي قد لا تظهر للمتابع وتتمثل في عملية تحديد المتتاليات.

عملية وصف صور الفيلم : و التي تتمثل في عملية تحويل الرسائل السينماتوغرافية إلى كلام مكتوب والتي تحدد التفاصيل الدقيقة للصورة وما تحتويها .

الديكور و الإضاءة : والتي تحدد و تساعد في عملية التحليل خصوصا لكشف بعض المدونات التشكيلية.

- **شريط الصوت** : وهو الذي يعنى بالصوت و يضم : الحوار،والموسيقى الموظفة بالفيلم، و المؤثرات الصوتية (طبيعية كانت أو صناعية)

2/ **الأدوات الاستشهادية** : وهي العملية التي تقوم على مجموعة من المكونات التي تدلل الرأي وتؤكده وتشتمل على :

نسخة من الفيلم المعد للتحليل : حيث يتوجب الحصول على نسخة من الفيلم و إعادة فحصها لعدة مرات قصد عرض جميع جوانبها بأكثر دقة وكذا تسهيل عملية التحكم في التحليل بواسطة جملة من التقنيات الأخرى على غرار التصوير البطيء و الوقف عند صور الفيلم.

الوقف عند الصورة (الفوتوغرام) : والتي تتمثل في التوقيف اللحظي للصورة أثناء عملية التحليل والتي تسمح بالتعرف على أدق الدلائل والأيقونات والعلامات التحليلية التي قد نتفطن لها أثناء المشاهدة دون التوقيف اللحظي ، والتي قد يعتبرها البعض كنوع جد خاص لتحليل الأفلام وذلك بواسطة عملية تجميد اللقطة مؤقتا أثناء مرورها بالسرد الدرامي للفيلم وهذا ما يسمح بقراءة الصورة و تأويلها و استخراج أهم مكوناتها.[1]

3/ **الأدوات الوثائقية** : و تضم جزئيتين هما :

[1] -شاوش جمال شعبان ، **صورة الارهاب في السينما الجزائرية ، تحليل سيميولوجي لفيلمي المنارة ورشيدة** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2008 ،ص12

المعلومات السابقة لبث الفيلم : وتضم كل المعطيات و المستندات و الوثائق الخاصة بسيناريو الفيلم وكذا المبلغ المرصود لكل عملية و التصريحات الخاصة بمنتسبي هذا العمل الدرامي و الحوارات والمقابلات الخاصة بالعمل والتي تدور حول القصة و التصوير ... الخ

المعلومات التالية للبث: وتشتمل على المعلومات الخاصة بعملية بيع و ترويج و توزيع الفيلم وأماكن العرض والبيع و المعلومات المتعلقة بالتحليل و النقد. إن هذه العمليات السابقة الذكر تشكل ما يسمى بالمستوى التعييني والتي نقوم من خلالها بطرح السؤال(كيف) فقط، لتليها المرحلة الثانية للتحليل والتي تتمثل في المستوى التضميني (الدلالي) للصورة والذي يعنى بالمضمون الداخلي للرسالة، والذي يجيب على السؤال لماذا.

وهذا ما إعتمدنا عليه في تحليلنا للمقاطع المختارة من فيلم الجدار "the wall"، حيث اخذنا من الفيلم خمس لقطات في ما يخص مرحلة الأدوات الوصفية، من خلال الحصول على نسخة من الفيلم وبتقنية التوقيف اللحظي اخترنا اللقطات في مرحلة الأدوات الإستشهادية، أما في مايخص مرحلة الأدوات الوثائقية فقد ذكرنا آنفا في البطاقة التقنية للفيلم أهم تفاصيل الواردة عن الفيلم سواء قبل عملية البث أو بعده.

6/ التحليل التعييني للمقاطع المختارة من الفيلم :

قبل الشروع في التحليل التعييني والتضميني لفيلم الجدار، يستلزم في البداية تحديد المقاطع المراد تحليل الفيلم من خلالها ،وفي هذا الإطار حددنا خمس لقطات من الفيلم، تمثلت في :

اللقطة الأولى : في الدقيقة 07د:13ثا

تمثل بداية الفيلم لحظة مراقبة الجنديان (آيزك وماثيوز) مكان الجدار

اللقطة الثانية :في الدقيقة 39د وثا28

تمثل لحظة اختباء احد الجنود تحت الجدار وابتزازه من طرف القناص

اللقطة الثالثة :في الدقيقة 46 د و13ثا

تمثلت في التحاور بين الجندي والقناص ، لمحاولة معرفة مكان المتواجد به القناص.

اللقطة الرابعة :في الدقيقة 81د و52ثا

تمثلت في لقطة هدم الجدار من طرف الجندي آيزك.

اللقطة الخامسة :في الدقيقة 83 و10ثا

تمثل اللقطة لحظة قدوم فرقة الإنقاذ ، لإنتشال جثة الرقيب ماثيوز وإسعاف آيزك .

1-6: التقطيع التقني:

اللقطة الأولى : لحظة مراقبة الجنديين للجدار

محتوى الصورة							محتوى الصوت		
رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات	زوايا التصوير	حركة الكامير	مضمون الصورة	المو سيقى الموظ فة	صوت وحوار	التأثيرات الصوتية الأخرى

01	**5ثا**	لقطة عامة كبيرة	زاوية عليا غطسية	ثابتة	توضح الصورة صحراء وحشائش صحراوية بلون شاحب ، مجموعة انابيب وشاحنة كبيرة وأدوات بناء ، جنديان أحدهما يمشي ليراقب المكان ويأتي بأجهزة الراديو من جثث الموتى بعيد عن الكاميرا والآخر يراقب ظهره من الخلف	/	الجندي الأول(أيزك): أظن أن فوطتك الصحية سقطت. الجندي الثاني (ماثيوز) : انت محق هذا سيكلفك 25 دولارا. يتجاهله أيزك و يبدئ بالغناء	صوت صفير الرياح

اللقطة الثانية :لحظة إختباء الجندي أيزك خلف الجدار

محتوى الصورة						محتوى الصوت		
رقم اللقطة	**مدة اللقطة**	**سلم اللقطات**	**زوايا التصوير**	حركة الكاميرا	مضمون الصورة	**الموسيقى الموظفة**	**صوت وحوار**	التأثيرات الصوتية الأخرى

02	4ثا	مقربة جهة الخصر	منخفضة او ضد الغطسية	ثابتة	توضح الصورة جندي يختبئ تحت جدارو يضمد جراحه ويتحاور مع شخص	/	الجندي يسأل الرجل:ما هذا الهوس ؟ ماالأمر؟ فيجيبه الرجل : الرابط بينك وبين إخوتك.	صوت الرياح

اللقطة الثالثة : لحظة مراقبة الجندي أيزك للقناص جوبا

محتوى الصورة						**محتوى الصوت**		
رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات	زوايا التصوير	حركة الكاميرا	مضمون الصورة	**الموسيقى الموظفة**	صوت وحوار	التأثيرات الصوتية
03	**5ثا**	عامة	عادية	بانورام ا أفقية	توضح الصورة شاشة منظار مرقم تظهر على شاشته مقطورة كبيرة مكتوب عليها باللغة الإنجليزية "oilfam"بجا نبها الأيمن توجد كومة من القمامة التي يختبئ فيها القناص العراقي جوبا، **بحركة** أفقية سريعة	/	*الرجل (جوبا): - إنني عدوكم. لكننا لسنا مختلفين انا وأنتم . *فيرد عليه الجندي المختبئ خلف الجدار (ايزك): أجل فيما عدا أنني لست إرهابيا.	صوت الرياح وصوت صفائح حديد يعصفها الريح

					للكاميرا ينتقل المنظار من المقطورة إلى سارية علم تحمل علم العراق ثم يعود بسرعة إلى حيث كان ثم يتحرك ببطئ اتجاه كومة القمامة		*فرد عليه جوبا : وتظنني كذالك؟	

اللقطة الرابعة :لحظة إسقاط الجدار من طرف الجندي أيزك

محتوى الصورة							محتوى الصوت		
رقم اللقطة	مدة اللقطة	سلم اللقطات	زوايا التصوير	حركة الكاميرا	مضمون الصورة	الموسيقى الموظفة	صوت وحوار	التأثيرات الصوتية
04	5 ثا	عامة	عادية	ثابتة	توضحالصورة الجندي آيزك واقف خلف الجدار ويتحدى نفسه ثم تبينالكاميرا أيزك يدفع الجدار ليسقطه بعد ان جهز قناصته للتصويب على القناص جوبا.		أيزك يتكلم مع نفسه : *لست خائفا من الموت . *أجل .	صوت الرياح وصوت سقوط الجدار

اللقطة الخامسة : لحظة قدوم فرقة الإنقاذ للجندي أيزك

مضمون الصورة							مضمون الصوت		
رقم اللقطة	**مدة اللقطة**	سلم اللقطات	زوايا التصوير	حركة الكاميرا	مضمون الصورة	**الموسيقى الموظفة**	صوت وحوار	التأثيرات الصوتية
05	**5 ثا**	**مقربة جهة الصدر**	**عادية**	**بانورام ا افقية**	**توضح الصورة الرقيب آيزك واقف ومن ورائه طائرة وفريق الإنقاذ يطلب من الجنود الإنتشار وتأمين المحيط**	/	**فريق الإنقاذ : إنتشرو وأمنو المحيط**	**صوت الطائرة تحط على الأرض**

-2: القراءة التعيينية :

يعنى بالمستوى التعييني إتحاد الدال بالمدلول أي المعنى الموضوعي للدليل وفيه تتم القراءة الأولية للصورة لأنها تشكل في حد ذاتها دلائل ذات معنى كبير .وتسمى هذه القراءة بالقراءة الحرفية للصورة لأنها مجردة من كل قراءة دلالية أو جمالية ، وهي حسب بارث تشكل رسالة دون سنن ،وهي التي تقوم بوظيفة الإبلاغ دون الحاجة إلى سنن وقواعد، ففي الصور التمثيلية (صور فوتوغرافية ، سينما ، قصة مصورة) تكون السنن التي تأتي قبل القياس (القياس ليس إلا نسخة من المراجع) المستوى التعيني ، الذي يمثل ما تعرضه الصورة مع الواقع بين الدال والمدلول . ويتم في هذه المرحلة الوصف الدقيق لمحتويات الصورة في بعدها التقني والفني، حيث الشكل الذي تظهر فيه الصورة وتحديد بنائها الذي يمكننا من فهم خصائصها البينوية، وتبيان خطوطها الرئيسية ،التي تسمى بخطوط القوة ،تساهم في توزيع عناصرها وتشكيل توازنها ووحدة التكوين بداخلها سواء أكان تجريبيا أو شخصيا أو هندسيا أو عفويا أو غيره باعتبار أن كل تكوين له خصوصيته ودلالته التي تكشفت من خلال اتجاهات الخطوط داخل الصورة وتحديد النقطة المحورية التي تسمى بمركز" الاهتمام البصري" وكذا درجة الملئ والفراغ والتوازن و تموضع الأشكال بها وتعين مختلف الألوان واللون السائد بحيث أن سيطرة مجموعة لونية محددة وكيفية توزيعها في الصورة يحيل إلى قراءات وتأويلات متعددة. إذا في هذا المستوى يجد قارئ الصورة نفسه أمام مجموعة من

الأشكال والأشياء والخطوط والألوان في مستويات متتالية التي يكتشفها بصفة عفوية ،وللإشارة يتضمن هذا المستوى دراسة مايلي :

1- Message plastique الرسالة الشكلية

2- Message Iconique الرسالة الإيقونية

3- Message Linguistique الرسالة الألسنية

القراءة التعيينية للقطة الأولى :

يبدأ المخرج بلقطة عامة وبزاوية تصوير عادية موجهة نحو جندي يتحرك متجه ناحية انبوب نفط كبير وشاحنة متوسطة الحجم المتواجدة في صحراء ذات حشائش بلون اصفر شاحب وقرابة زاوية الكاميرا جندي مغطى بالحشائش على رأسه وجسمه لتتحرك الكاميرا بلقطة قريبة ناحية الوجه لجندي يحمل منظارا بيده لمراقبة الجهة لزميله الذي ذهب لتفقد المكان وليأتي بالراديو من الجثث مع ضجيج يصدره صوت الرياح ضمن حركة كاميرا ثابتة ،وقد سمحت لنا هذه اللقطة بمعرفة الشخصيتين الرئيستين بالفيلم ، الرقيب ماثيوز والرقيب آيزك ، وفي تحاورهما عن طريق جهاز اللاسلكي قال الجندي ماثيوز : انت محق هذا سيكلفك 25 دولارا. فيتجاهله الجندي آيزك ويقول :سأضاجعك ...كما تريدنني .

القراءة التعيينية للقطة الثانية :

تنتقل الكاميرا بزاوية عادية ومقربة جدا نحو جندي يختبئ خلف جدار به بعض الفراغات يظهر منها لون لون السماء الأزرق، يحمل بيده قطعة خشب في مقدمتها قطعة من سياج حديدي ، يتخلل هذا صوت ضجيج الرياح وكل هذا بحركة كاميرا ثابتة ، ومن خلال الحوار السائد يتضح أن هناك صوت شخص آخر يتحاور معه الجندي آيزك عبر اللاسلكي ، الا وهو القناص جوبا ، ومن خلال هذه اللقطة اتضح لنا الشخصية الرئيسية الثالثة في الفيلم وهو "القناص العراقي جوبا " الذي أخذ أحد اجهزة الراديو من جثث الموتى واتصل بالجندي آيزك

من خلاله .وفي حوارهما يقول جوبا :الرابط بينك وبين إخوتك، يستمع إليه الجندي آيزك بضجر دون ان يتفوه بكلمة ، يكمل جوبا كلامه : وسأطلق النار على ماثيوز إن لم تتحدث.

القراءة التعيينية للقطة الثالثة :

يذهب المخرج بلقطة عامة وزاوية عادية وبانوراما افقية نحو اليسار يوضح فيها شاشة منظار مرقمة ومدرجة عموديا وأفقيا، تظهر لنا هاته الأخيرة مقطورة كبيرة مكتوب عليها (oil fam) وبجانبها الأيسر كومة قمامة، وفي تحاور شخصيات الفيلم نسمع صوت آيزك وهويرد على جوبا ويقول: أجل فيما عدا أنني لست إرهابيا،فيرد عليه جوبا: وتظنني كذلك؟،يتخلل محتوى هذه اللقطة صوت الرياح وصفائح الحديد يعصفها الريح.

القراءة التعيينية للقطة الرابعة :

بلقطة مقربة جهة الصدر وزاوية المجال والمجال العام توضح الصورة الجندي آيزك واقف خلف الجدار ويتحدى نفسه ويدفع الجداربكل ما أوتي من قوة لهدمه ، بعد ان جهز قناصته للتصويب على القناص في الجهة المجاورة ، كل هذا في حركة كاميرا ثابتة .يتخلله ضجيج صوت الرياح وصوت سقوط الجدار، وقد تحاور ايزك مع نفسه قائلا :"لست خائفا من الموت."

"أجل"

القراءة التعيينية للقطة الخامسة : بلقطة مقربة جهة الصدر وزاوية عادية وحركة كاميرا ثابتة توضح الجندي آيزك واقف ومستعد ومن خلفه طائرة فريق الإنقاذ وجنود الفريق يركضون للإنتشار وتأمين المحيط غبار يتناثر في كل مكان ،يتخلل هذه اللقطة صوت الرياح وصوت الطائرة تحط على الأرض واصوات صراخ جنود الإنقاذ.

7/ التحليل التضميني للمقاطع المختارة من الفيلم:

المستوى التضميني: نعني به القراءة المعمقة ، أوهي القراءة مابين السطور أو قراءة ما وراء الصورة لاكتشاف دلالتها والقيم الرمزية التي تحملها وفق القيم السوسيوثقافية بالنسبة لكل مجتمع، وهذا ما يجعل قراءة الصورة على هذا المستوى قد تختلف من مجتمع لأخر ومن فرد لأخر ، ويسمي بارث الإجراء المرتبط بالتضمين في الصورة " التأثير بالحيلة " هنا يجري تغيير في الصورة بهدف إنتاج معنى خرافي ما ، وفي هذا المستوى تظهر قدرة الباحث على تفكيك مختلف الدلالات التضمينية للصورة حيث يقول رولان بارث على أن الصورة ليست هي الأشياء التي تمثلها وإ نما استعملت لتقول شيء أخر.

فالمستوى التضميني يأتي لمضاعفة المعنى المتحصل عليه من المستوى التعيني وليؤكد على قوة الصورة في الإيحاء ، بمعنى ثاني انطلاقا من المعنى التعيني (دال مرتبط بمدلول) فيصبح الدليل التعيني المتحصل عليه عبارة عن دال ثاني لمدلول ثاني على المستوى ويمكن تجسيد ذلك من خلال المخطط التالي والذي ذكر سابقا في الإطار المنهجي :

دال اول	**مدلول أول**	
	دال ثاني	**مدلول ثاني**

إذا فإلى جانب المستوى الأول وهو المستوى التعيني والذي يضم المستوى الإدراكي والمعرفي ، هناك المستوى الثاني وهو المستوى التضميني المتعلق بالإيديولوجيا ،والذي هو أعمق مستوى في قراءة الصورة والذي تكون قراءة الصورة فيه حسب قيم المتلقي .

التحليل التضميني للقطة الأولى:

كانت هذه اللقطة عامة كبيرة فاللقطات الكبيرة العامة تعمل مع المناظر أوالديكورات حيث يغيب القياس البشري. لا توجد في اللقطات العامة الكبيرة تعابير جسدية، وتعابير الوجه تكون أقل بكثير، هناك فقط ضخامة المساحة المصورة.[1]

ففي هذه اللقطة ركز المخرج على المساحة الكبيرة من الصحراء أي ركز على الطبيعة وما تشتمل عليه هذه المساحة الصحراوية ، وكذا يحاول المخرج ايضاح مكان تصوير الفيلم وحيثيات قصة الفيلم وما إلى ذلك من التوضيحات التي تشملها اللقطة العامة بالنسبة لديكور الفيلم وإبراز الظروف التي يواجهها الجنود في هذه البلاد العربية ، من حرارة الجو والشمس الحارقة والرياح ،وأهمل العنصر البشري فيها ولم يهتم بالإقتراب من الشخصيات أبطال الفيلم ولا بتعابير وجوههم، وبزاوية تصوير عليا أو غطسية حيث علت الكاميرا على ديكور الفيلم أو مساحة الصورة حيث أبرزت أحد الجنديين في صورة صغيرة، قزمت من حجمه الطبيعي وأبرزته في حالة الضعف والخطرالذي يواجهه في المكان الذي هو ذاهب

[1] -فران فينتورا ، ترجمة علاء شنانة ، الخطاب السينمائي(لغة الصورة)، منشورات وزارة الثقافة –المؤسسة العامة للسينما ، دمشق ، سوريا ،2012، ص57

لتفقده،على عكس ماأبرزه المخرج حينما كان هو وصديقه يختبئان تحت الحشائش بلقطة مقربة تتركز على عظمة الجندي الأمريكي ، حيث برزت أرض العراق كذالك والتي تمثل الحرب بالنسبة للمخرج في لقطة عامة جعلتها تظهر بحجم صغير، وهنا المخرج وكأنه يحاول القول بأن حرب العراق بالنسبة لهم مجرد لعبة صغيرة وليست بتلك الأهمية الكبيرة ،فقد كان الجندي ماثيوز يرقص وهو ذاهب ليأتي بالراديو من أحد الجنود المصابين ،كما أبرزأنابيب النفط بشكل أفقي وهذا دلالة على الثبات والإستقرار، أي أن نية الأمريكين حسنة، وليست نيتهم سيئة أو أنهم اتو لأجل الحرب بل لبناء إقتصاد البلاد العربية والمحافظة على استقرارها ، ونلاحظ عبارة "انت محق هذا سيكلفك 25دولارا" على الشاشة، والدولار هو أحد الرموز التجارية وكأن المخرج يحاول أن يبرز جانب آخر لهذه الحرب وهو الإقتصادي والتجاري ، كما تبرز الجندي الآخر الذي يراقب المكان من بعيد ليخبر صديقه عن أي حركة ويحمي ظهره بلقطة قريبة، لتعظم من مكانة الجندي الأمريكي وهو محمي من الخطر الذي يواجه كليهما من قبل القناص العراقي المسلم بإختبائه بالحشائش الشائكة، وتدل الأشواك على الخطر المحيط به ،وهنا يبرز المسلم على أنه مصدر رعب بالنسبة للجنود الأمريكيين .

الصورة رقم 01

التحليل التضميني للقطة الثانية :

بلقطة مقربة جهة الخصر وضح المخرج صورة الجندي آيزك مختبئ تحت الجدار من تصويب القناص العراقي جوبا والذي قد ترك صديقه مستلقى على الأرض مصاب ولايعرف ما إذا كان حي أو ميت ، حاول المخرج من خلال هذه اللقطة إبراز ملامح وجه الجندي أيزك

، التي تعبر على الخوف والإستغراب في نفس الوقت من أن هذا القناص يعرف أغلب التفاصيل عنه ، وبزاوية منخفضة أبرز المخرج أيزك أكبر طولا وأكثر إحتراما بالنسبة للمشاهد ، وعلى أن الجندي الأمريكي وفي لأصدقائه وعدم قبول التكلم عليهم مع القناص العراقي ، ووفائه لصديقه ماثيوز وخوفه عليه من هذا القناص الوغد ، ونلاحظ على الشاشة عبارة "الرابط بينك وبين إخوتك " فعندما سأله عن زملائه أبى الجندي الكلام عنهم ، نفس الشيء بالنسبة لزميله دين فعندما سأله عن دين أبى الكلام معه عنه وهذا دليل على الوفاء والحب ، حب الأمريكين لبعضهم ووفائهم لبعضهم البعض وعدم غدرهم لأصدقائهم مع العدو حتى ولو كانو معرضين للخطر من أجلهم ، وبحركة أفقية للكاميرا تظهر لنا صورة الجندي ماثيوز مستلقى على الأرض يعلو ظهره غراب أسود والذي يدل على الشؤم والشر والحزن ، أي أن البلاد العربية بلاد مشؤومة وكل شعبها مشؤوم وكره ، حيث حاول المخرج إبراز شخصية هذا القناص على أنه في قمة الحقارة والوحشية وأنه همجي وعنيف في التعامل وبأن دينه علمه على هذا الشيء ،من خلال استفزازه للجندي وكلامه الوحشي عن زميله ماثيوز (سأطلق النار على ماثيوز إن لم تتحدث ، تمزيق وجهه ، عائلته لن تتعرف عليه)وكذالك أبرز المسلم على أنه شهواني وقذر وكأن المخرج يقول بأن المسلم أو دين الإسلام دين الإحتقار والقتل والأفعال المشينة، تخلل هذا المشهد صوت ضوضاء الرياح لتبرز نوع من الصدق والحقيقة للصورة السينمائية ويبدو للمشاهد المشهد كأنه حقيقي .

الصورة رقم 02

التحليل التضميني للقطة الثالثة :

بدأت هذه اللقطة عامة من فتحة المنظار وزاوية تصوير عادية اوضحت المكان على طبيعته دون ان تبرز أي شيء معين من هذا المكان ، توضح الصورة مقطورة كبيرة بألوان شاحبة أراد المخرج من خلالها إبراز وثائقية الفيلم والسماء مغيم نوعا ما ليبرز بهذا المخرج نوع

من الغموض للمشاهد والحيرة التي تجعله يعيش مع أبطال الفيلم في الحيرة ذاتها والسؤال عن أين هو مكان القناص ؟ومحاولة منه بإستصغار هذا البلد بإبراز الأشياء صغيرة نوعا ما عن الحجم المفروض أن تكون عليه ، تتجه الكاميرا افقيا نحو اليمين لتظهر سارية العلم العراقي يرفرف من شدة الرياح في مكان لا يليق بوجود العلم فيه وكأنه يقول بأن هذه البلاد العربية مجرد خردوات ، ثم تتحرك الكاميرا متجهة نحو اليسار للمكان الذي كانت عليه قبل أن تتحرك لتظهر المقطورة وجزء من كوم قمامة والتي يظن الجندي أيزك بأن القناص يختبئ داخل تلك القمامة وبهذا أبرز المخرج بأن العربي المسلم هو مجرد حثالة وأوساخ مصيرها الرمي ومكانها في كومات القمامة ، في هذه الأثناء كان الجندي أيزك والقناص يتحاوران ،ونلاحظ مكتوب على الشاشة " أجل فيما عدا أنني لست إرهابيا " وكان صاحب هذا الكلام الجندي أيزك حيث كان هذا رده عندما قال له القناص : "لكننا لسنا مختلفين أنا وأنتم " وبهذا القول حاول المخرج دوج ليمان إبراز المسلم على أنه إرهابي وأن دين الإسلام دين الإرهاب والقتل والجرائم الشنيعة ، تخلل هذه اللقطة نوع من الضوضاء بصفير الرياح وصوت صفائح الحديد التي تشتمل عليها تلك الكومة من القمامة ، وقد ابرز المخرج أن هذا القناص مجرد في نظر المشاهد على أنه قمامة من خلال إختبائه فيها .

الصورة رقم 03

التحليل التضميني للقطة الرابعة :

بدأت هذه اللقطة بلقطة عامة للشخصية بطل الفيلم وجزء من الجدار الذي كان يختبئ تحته والذي يمثل دين الإسلام من وجهة نظر المخرج، ففي هذه اللقطة الجندي آيزك يتحدى نفسه لإسقاط هذا الجدارمن خلال قوله : لست حائفا من الموت .

ويستجمع قواه لهدم هذا الجدار وهو بذالك يظهر قوي وصنديد بالنسبة للمشاهد وهذا ما إجتهد لأجله المخرج لتبيان تلك القوة والشهامة وعدم الخوف من الموت بالنسبة للجندي

الأمريكي،وإبراز الأمريكي على انه بطل، وبكاميرا ثابتة يبين المخرج هشاشة هذا الجدار الذي أستطاع الجندي هدمه، وهو بذلك يبين للمشاهد بأن هذا الدين هش وسهل الهدم، أي ان دين الإسلام سهل التأثر ، فمن خلال سيطرة الأمريكين على البلدان العربية والغزو الثقافي استطاعو ايضا ان يأثرو في معتقداتهم وديانتهم ، لهذا أبرزه المخرج بهذه الهشاشة وعدم الصلابة،ويسهل هدم هذا المعتقد والديانة ،بعد هدم الجدار تظهر السماء زرقاء وداكنة وهو وقت الغروب والذي يدل على النهاية أو الموت والرحيل وهذا ما حاول ابرازه المخرج بان الأمريكي يتحدى الموت ويعرض نفسه للخطر لأجل اصدقائه وبلده ولا يخاف الموت .

الصورة رقم 04

التحليل التضميني للقطة الخامسة :

بدأت هذه اللقطة بلقطة مقربة جهة الصدر حيث ابرز المخرج فيها تقديسا كبيرا للجندي الأمريكي حيث اظهره بحجم كبير ليبدو اكثر احتراما، واكثر قوة ، حيث وقف الجندي آيزك مقابلا موجها نفسه للقناص، وكان منتظرا اياه ليصيبه بطلقات، كما توضح الصورة السماء وقت الغروب وهو وقت نهاية اليوم ودلالته بالنسبة للمخرج هو نهاية الجندي أو موته ورحيله، وآيزك يعرف بأنه اذا ظهر سيقتله القناص ومع ذلك لم يتوقف وباشر في الوقوف والإتجاه للمكان الموجود فيه القناص جوبا ، ليتفاجئ في هذه الأثناء بقدوم فرق الإنقاذ لإنقاذ آيزك وإنتشال جثث الجنود الموتى بما فيهم الرقيب ماثيوز البطل الثاني للفيلم ، حيث تظهر الصورة مروحية كبيرة خلف الجندي آيزك أتت لإنقاذه، وبهذا يبرز المخرج مكانة الجندي بالنسبة لأمريكا فهو له مكانة خاصة ويحظى بالاهتمام الكبير من قبل الدولة وبأن أمريكا لا تتخلى عن جنودها وتكرمهم سواء كانواحياء او ميتين، كما يبرز المخرج قمة الحضارة والرقي بالنسبة لأمريكا ، وابرزها على أنها متقدمة في كل النواحي ، من خلال المروحيات الحربية المجهزة وعدة الجنود من راديو وسماعات لاسلكية وغيرها من الأجهزة المتطورة،كما تبرز هذه الآليات التطور العلمي والحداثة بالنسبة لأمريكا، وفي نهاية الفيلم

يبرز المخرج مكر القناص حيث كان إستدعاءه لفرقة الإنقاذ لنصب الكمين لهم ومن ثم اتصل بفرقة اخرى لتقع في الكمين هي الأخرى، وهذا دليل على مكر وخداع الشخص المسلم.

الصورة رقم 05

تحليل الملصق الإعلاني:

المستوى التعييني للملصق الإعلاني :

يحتوي الملصق على جانبين :

جانب أمامي :يوضح ارضية ترابية متسطح فوقها جندي أمريكي مجهز قناصته للتصويب ،وهو الممثل جون سينا في دور الرقيب ماثيوز،وبجانبه الايسر جدارقصير نوعا ما في الطول.

جانب خلفي: ويتمثل في صورة بطل الفيلم آيزك في اليمين مكتوب فوق رأسه باللون الأبيض اسمه الحقيقي آرون تايلور جونسون،وفي جهة اليسار علم الولايات المتحدة الأمريكية مكتوب فوقه اسم الممثل جون سينا باللون الأبيض ، يتوسط الملصق عنوان الفيلم "the wall" باللون الأبيض.

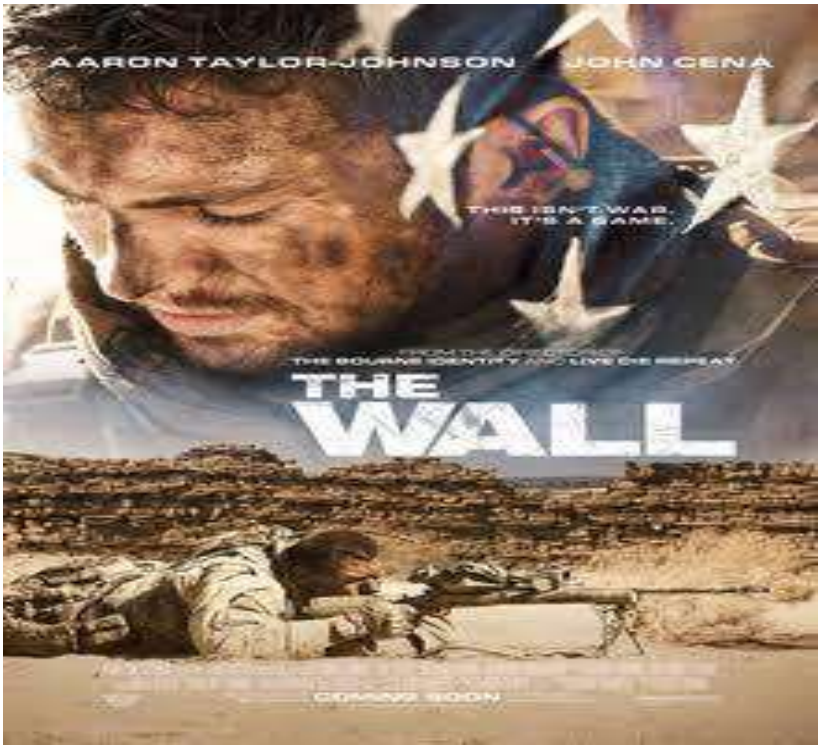

المستوى التضميني للملصق الإعلاني :

احتوى الملصق على صورة الجندي آيزك بطل الفيلم يبدو بصورة كبيرة جدا ،يبدو جديا اكثر يعتلي وجهه فوق الجدار، وهذا دلالة على إبراز مكانة الجندي بالنسبة لأمريكا وبجانبه علم الولايات المتحدة الأمريكية بنفس الحجم ، وكأنه يبرز بأن الجنود هم عمد الأساس لأمريكا، كل هذا يعتلي على الجدار في وسط الملصق أي أن الجندي و الولايات المتحدة الأمريكية فوق حائط الإسلام ، وأن نواياهم السلام والأمن والإستقرار للبلاد العربية بكتابة عنوان الفيلم باللون الأبيض ، وإظهار الجندي ماثيوز بالحجم الصغير وكأنه يبرزه بصورة اضعف من بطل الفيلم.

8. نتائج تحليل الفيلم :

- إستوحى المخرج دوج ليمان الفيلم من أحداث واقعية والتي تمثلت فيما بعد حرب العراق، والتي وظف فيها نوع من الخيال واللغة السينمائية، والتأثيرات الصوتية، فمن خلال ما سجله من تعابير في جينيريك الفيلم " في أواخر2007، تنتهي حرب

العراق"،"أعلن الرئيس بوش النصر"،" عمليات إعادة الإعمار سارية"، والتي توحي بأن الولايات المتحدة نوايا حسنة في غزو العراق ، فهي فقط كانت تريدالإعمار و النهوض بإقتصاد البلاد العربية، حيث اضفى لمسة واقعية من خلال حركات الكاميرا وإنتقالها بين أبطال الفيلم ، والتنقل بين ديكور الفيلم.

- ❖ كما أنه استوحى أحداث الفيلم من قصة القناص العراقي جوبا الذي صنف كعدو خطير للولايات المتحدة الأمريكية في العراق، حيث أضفى نوع من التشويق والإثارة من خلال حجبه لشخصية القناص جوبا وإكتفى فقط بالصوت ، وجعل المشاهد في حيرة وتساؤل من هو هذا القناص؟ وكيف هو شكله؟
- ❖ إستخدم المخرج كذلك نوع من الحركات السريعة والمتغيرة أفقيا وعموديا وفي بعض الأحيان دائرية ، ليضع في ذهن المشاهد إنطباع بأن الوضع غير مستقر على أرض العراق، ودائما يوجد هناك نوع من الخوف والخطر يجوب حول الجنود.

تجسدت نظرة المخرج للاسلام من خلال الفيلم فيما يلي:

- ✓ صور المخرج الإسلام على أنه دين الخيانة والغدر وأن المسلم مجرد شخص خائن لا يتأمن له و المسلم ليس اهل للثقة ، حيث وظف هذا عندما كان القناص جوبا يتحاور مع الجندي آيزك وسأله عن رتبته فأكتشف آيزك بأن جوبا كان واحدا من الجنود الأمريكين، تدرب لديهم وخانهم ، من خلال قول الجندي ايزك له: "تدربت عندنا ثم طعنتنا في ظهرنا" ، وهذا دليل على الخيانة والغدر والطعن في الظهر ، وبما انا القناص جوبا عراقي فهو ينتمي الى الديانة الإسلامية وبذلك فدين الإسلام هو دين الخيانة.
- ✓ صور المخرج الإسلام على أنه دين اللهو والشهونة والمجون والقذر، ووظف هذا في أثناء تحاور القناص والجندي، عندما كان القناص يستفز الجندي ليسحب منه الكلام ، واجابه آيزك ، فقال له القناص: "ليس هذا ما أريده"، فسأله الجندي بسخرية: ماذا تريد؟ اتريد12

عذراء أو ما شابه؟، وهو بذلك أبرز المسلم على انه انسان يتبع شهوته وغير مسؤول ولايهمه وطنه بشيء.

- ✓ صور المخرج الإسلام على انه دين العنف والهمج ، ووظف هذا نفس الشيء في حوار القناص والجندي ، حيث اجاب القناص:بأنه عراقي مدني ، وهذا يعني أنه حتى الأفراد المدنيين عنيفين ، أي أن هذا الدين عودهم على العنف، فهو مواطن عادي لكننه يحمل قناص ويقتل اللآف من الأبرياء من الجنود الأمريكان.
- ✓ صور المخرج الإسلام على أنه دين هش يسهل هدمه والتأثير عليه، وأن الإسلام ليس بتلك القوة التي يتوقعها العالم على هذا الدين، ووظف المخرج هذا في أثناء اختباء الجندي آيزك خلف الجدار ونعته ب"جداري" فيرد عليه القناص بسخرية: " تقول جداري؟" ،" الجدار نفسه الذي جاءت بلادك لهدمه،الآن تحاول بشدة منعه من الإنهيار."، كما يظهر ذلك عندما كان آيزك يتحدى نفسه ويهدم هذا الجدار ، وبالفعل سقط ذلك الجدار والذي هو دلالته من بداية الفيلم الى نهايته تمثل دين الإسلام.
- ✓ صور المخرج الإسلام على انه دين القتل والموت ، ويظهر ذلك حين قال القناص لآيزك: "أنت تختبئ في ظل الإسلام" فيرد عليه الجندي : "لا انا أختبئ في ظل الموت".
- ✓ صور المخرج الإسلام على أنه دين الإرهاب والأفعال المشينة ، وتجسد ذلك لحظة جس نبض الجندي آيزك لتحديد مكان القناص ، عندما قال له بأنه عدوهم وهم ليسو مختلفين ، فرد عليه الجندي : "نعم فيماعدا أنني لست إرهابيا" وكأنه يقول بأننا نتشابه في كل الشيء لكن انت إرهابي ، وأنا لست كذلك، أي أنه أنسب الإرهاب للقناص العراقي المسلم.
- ✓ صور المخرج دين الإسلام على انه يتصف بالقذارة ، ويكمن هذا في إختباء القناص العراقي المسلم طيلة اليوم في كومة القمامة وأن ذلك هو المكان الذي يجب أن يكون فيه كل مسلم، وكذالك من خلال نعت الجندي للقناص بالوغد ، القذر... وغيرها من النعوت الدنيئة.
- ✓ صور المخرج الإسلام او المسلم على أنه إنسان بلا رحمة، ويستمتع بالقتل وسفك الدماء، ويظهر هذا من خلال كلام القناص جوبا عندما كان يهدد الجندي بزميله ويقول له:

بأنه سيمزق وجهه وعائلته لن تتعرف عليه ، وكذلك عندما قال القناص للجندي : بأنه "سوف يقطع الجلد عن وجهه"، "سيقتلع عينيه"، و"يثبت لسانه الكاذب على صدره".كل هذا الكلام يوحي بان الرجل المسلم إنسان بلا رحمة ولا شفقة .

تجسدت نظرة المخرج للامريكين من خلال الفيلم فيما يلي:

- ✓ صور المخرج الجندي الامريكي على انه البطل الشهم الوفي الذي يضحي بنفسه من اجل أصدقائه ووطنه ، وتجسد هذا لحظة قدوم الجندي آيزك لإنقاذ زميله الرقيب ماثيوز الذي أصابه القناص وركض بسرعة ولم يهب الموت وكان مستعد أن يموت من أجل صديقه، والجندي في الفيلم هو يمثل الولايات المتحدة الامريكية من خلال العلم الموضع على ذراع البدلة.
- ✓ كذلك صور بطولة الجندي الامريكي اللا متناهية من خلال تحديه لنفسه وإسقاطه الجدار بأكمله ووقوفه بشموخ أمام خطر القناص الذي يواجهه .

- ✓ صور المخرج الأمريكين بأنهم ذو نوايا حسنة وجاءو لإعمار البلاد العربية، ولم تكن نواياهم الحرب والدمار، بل كانت نيتهم بناء إقتصاد البلاد العربية، وإدخال الحضارة والرقي على هذه المناطق ، وظهر هذا عندما قال الجندي آيزك للقناص: بأن هؤلاء الرجال أتو لبناء إقتصادكم ، أي أنهم أتو من اجل الإعمار والأمن والإستقرار ليقابلهم العرب المسلمين بالقتل والخوف.
- ✓ صور المخرج الأمريكين بأنهم اخويين سلميين ، يتصفو بالأخوة والسلام وليس لديهم صفة الطبقية أوالحقد ويظهر هذا من خلال مناداة الجندي آيزك القناص ب"**أخي** "

فيما انه هناك نتائج أخرى من خلال تحليل الفيلم كذلك تخص ديكور الفيلم وشخصياته

- ✓ كان المخرج موفق في إختيار ألوان ديكور الفيلم، حيث ذهبت كلها ناحية اللون البني والترابي والأصفر الشاحب، لتضفي نوعا من الوثائقية للفيلم ، وبطبيعة الحال فسيناريو الفيلم يدور حول أحداث ما بعد حرب العراق.
- ✓ كما وفق في اختيار لباس الشخصيات والذي هو الزي العسكري ليتطابق مع مهمتهم التي هم فيها وهي جس النبض عن مكان القناص جوبا.

- ✓ لكننه بالغ نوعا ما في كلتا الشخصيتين الرئيسيتين في الفيلم ، فقد بالغ في بطولة الجندي آيزك وتحدياته من خلال اقتلاعه للرصاصة من معصمه وكذا عندما أسقط الجدار ، وغيرها من اللقطات المبالغ فيها ، والمبالغة في صفات القناص المشينة وكلامه عن شتى طرق تعذيبه للجنديين أبطال الفيلم آيزك وماثيوز.

9. نتائج تحليل الفيلم في ضوء تساؤولات الدراسة :

1- نتائج التحليل في ضوء التساؤل الرئيسي :

*ما هي صورة الإسلام في السينما الأمريكية من خلال فيلم الجدار ؟

يهدف المخرج من خلال هذا الفيلم في ترسيخ قيم الكره والنبذ تجاه هذا الدين وإتجاه معتنقيه من العرب والغرب ، وكذلك محاولة إبعاد المشاهد عن الصورة الحقيقة لهذا الدين، حيث صور هذا الدين على انه ديانة في قمة الحقارة والبغض والوحشية، وهذا تجسد من خلال الصور التي وضعها المخرج في متناول المشاهد من خلال الكلام الذي ينطقه القناص العراقي جوبا، الكلام الوحشي الذي يتضمن كل انواع القتل والتعذيب وعدم الإنسانية ، كما جسد الإسلام في قمة الرشاوة والهشاشة وأن هذا الدين سهل الهدم وليس بتلك القوة التي هي في أذهان المشاهد عنه.

نخلص من هذه النتائج بان المخرج سعى الى إظهار الإسلام في صورة سلبية لدى المشاهد لكي يتجنب الولوج لهذا الدين أو البحث عن حقائق تخص هذا الأخير .

2- نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات الفرعية:

1-1:ماهو واقع تناول المسلم في فيلم الجدار ؟

إذا فقد جسد مخرج فيلم الجدار دوج ليمان المسلم في صورة سلبية وبشعة جدا، حيث جعل من الرجل المسلم شخصا قذرا سواءا كان مدني او من الجيش العسكري ، كذلك جعل منه إنسان خائنا وطاعنا في الظهر لمن قدم له معروفا ، المسلم عنيف ولا توجد بقلبه رحمة لا لصغير ولا لكبير سواءا كان رجلا أو إمرأة أو طفلا، تناول المسلم على انه ذلك الإرهابي الذي لا يعرف شيئا سوى القتل والأفعال المشينة، كما وصفه بالوغد والقذر.

1-2: ماهي معالم ظهور صورة الإسلام في فيلم الجدار؟

تمثلت معالم ظهور صورة الإسلام في فيلم الجدار في ما يلي:

الجدار الذي يمثل الدين الإسلامي وتركيبة هذا الجدار التي كانت هشة وأحجاره هشة وسهلة الإقتلاع ، حيث أنه في كل اللقطات التي كان يختبئ فيها الجندي آيزك تحت هذا الجداركان في كل مرة يقتلع بعض الحجارة منه، وهذا دلالة على اختراق هذا الدين والسيطرة على المسلمين تدريجيا في كل النواحي والإتجاهات الإجتماعية والثقافية والإقتصادية كذلك.

1-3: ما هي الرسائل التي توجهها السينما الأمريكية للمشاهد عن الإسلام ؟

تجسد السينما الأمريكية الإسلام بكل الصفات السلبية والسيئة لتخلق في ذهن المشاهد بأن هذا الدين قابل للزوال وأنه دين عسر ودين حروب وقتل وتعذيب كما أنه يمثل الخيانة والخداع ، ويخلق في أذهان المشاهد كذلك بان هذا الدين دين الإرهاب وخلق الرعب والفزع في قلوب الناس وبأن من نطق الشهادة وكأنه حمل راية الإرهاب بيده واصبح مجرما و سفاحا يزج بأرواح الأبرياء في القبور.

1-4: ما هي دلالات وأبعاد المضامين السينمائية الأمريكية عن الإسلام من خلال فيلم الجدار؟

إحتوى الفيلم على عدة دلالات وأبعاد عن الإسلام والمسلمين، حيث أن المخرج جسد الإسلام على أنه دين الهمجية والعنف، ووظف ذلك في مدنية القناص حيث صرح بأنه مواطن مدني وفعل كل تلك الجرائم وقتل كل أولئك الجنود وقبلهم، كما أنه جعل من الإسلام دين الرعب والتقتيل والإرهاب ووظف هذا في كلام الجندي آيز ونفيه الإرهابية للأمريكان وأنسبها للعراقيين المسلمين، كما أنه وصفه أيضا بأنه دين الشهونة واللهو والمجن، وكذلك جسد الإسلام بأنه دين القسوة والحقارة وبأن الشخص المسلم لا يوجد بقلبه رحمة وقد رحلت الإنسانية من قلبه وأصبح مستمتعا بتعذيب الآخرين.

خاتمة

خاتمة

لطالما كان للسينما الأمريكية نصيب الأسد في تشويه صورة الإسلام ونشر هذه الصورة السلبية في العالم أجمع ، على مر العصور، وقد تضاعفت تلك الصورة بعد أحداث 11سبتمبر 2001، وأصبحت السينما الأمريكية أكثر عداءا للاسلام حيث قدمت إنتاجا ضخما من الأفلام تناولت فيه نتائج هذا الحادث وتداعياته السياسية و الإقتصادية والإجتماعية ، حيث صورت كل المسلمين على أنهم إرهابيون وأنه حتى الأمريكيين ذوي الأصول العربية لم يسلمو من هذا الهجوم، ولم تكتفي بهذه الفترة فقط في تشويه وخلق صورة نمطية في أذهان العالم عن وحشية الإسلام ، فهي لا زالت تواصل مسيرتها لحد الآن.

ختاما وبما أن دراستنا كانت تصب حول موضوع"صورة الإسلام في السينما الأمريكية "، فقد قمنا بتحليل الفيلم عينة الدراسة " **فيلم الجدار**"، والذي يأكد هو الآخر النظرة السلبية للسينما الغربية تجاه الإسلام والمسلمين ، فمن خلال هذا الفيلم تأكد لنا بأن السينما الأمريكية لازالت تبث صورة مشوهة للإسلام ، و التي جسدها المخرج دوج ليمان هو الآخر في فيلمه.

كما نستنتج من خلال هذه الدراسة أن السينما الأمريكية ، هي السبيل الأقرب لأذهان المشاهد الغربي والأمريكي خاصة، الذي من خلالها رسمت صورة نمطية في ذهنه بأن المسلم شخص مرعب يفجر نفسه ليدخل الجنة، حيث أكدت دراسات أن الأمريكيين لا يعرفون عن الإسلام غير الذي تبثه السينما ازاءه، وهذا ما لاحظناه من خلال تحليلنا لفيلم الجدار.

المراجع والمصادر

المراجع بالعربية:

1. باية سيفون، مطبوعة مقياس السيميولوجيا ، جامعة بوضياف ، المسيلة ،2016.
2. بول كوبلي واليسا جولز ، ترجمة جمال الحريزي، علم العلامات ،مطبعة المجلس الأعلى للثقافة،القاهرة، مصر،دت .
3. بيير ماتو، ترجمة قاسم المقداد، الكتابة الفيلمية، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق، 1997.
4. ترجمة مروان سعد الدين، السينما الأمريكية ، المؤسسة العامة للسينما،2012
. 9- رولان بارث، ترجمة ع.بن عبد العالي ، درس السيميولوجيا ، ط 3 ، دار توبقال،الدار البيضاء،1993 .
5. عدس عبد الرحمان وآخرون، البحث العلمي: مفهومه ،ادواته،أساليبه، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان، 1992.
6. علي خليل شقرة ، الإعلام والصورة النمطية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، 2014.
7. عودة أحمد سليمان وملكاوي متحي ، أساسيات البحث العلمي، أربد ، مكتبة كتاني، 1992.
8. فران فينتورا، ترجمة علاء شنانة، الخطاب السينمائي (لغة الصورة)، المؤسسة العامة للسينما،دمشق ،سوريا،2012.
9. فولتن ألبرت، ترجمة صلاح عز الدين وفؤاد كامل، مكتبة مصر- القاهرة ،د ت.

10. سعيد توفيق ، الخبرة الجمالية ، ترجمة عبد الله عويشق، منشورات وزارة الثقافة، دمشق ،1997.
11. صالح أبو الأصبع وآخرون، ثقافة الصورة في الفنون، ط1، دار مجدلاوي ، عمان، 2008.
12. لالاند أندريه، ترجمة خليل احمد خليل، موسوعة لاند الفلسفية ، منشورات عويدات، بيروت ج2، د.ط، د.ت .
13. لوتمان يوري، ترجمة نبيل الدبس ، مدخل الى سينمائية الفيلم، النادي السينمائي، دمشق، 1989.
14. مارسيلو داسكال ،ترجمة حميد الحميداني وآخرون، الإتجاهات السيميولوجية المعاصرة،ط1،دار افريقيا الشرق، الدار البيضاء، 1987.
15. محمد السرغيني ،محاضرات في السيميولوجيا،ط1، دار الثقافة، الدار البيضاء.1987.
16. إبن المنظور، لسان العرب .
17. الرازي ، مختار الصحاح .
18. ماري تيريز جورنو، ترجمة فائز بشور،معجم المصطلحات السينمائية،تحت ادارة ميشيل ماري ، جامعة باريس.

المجلات والجرائد:

1. جيوفري نوبيل سميث، ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد، موسوعة السينما في العالم –السينما الصامتة –ط1،العدد1585، المركز القومي للترجمة .
2. سعيد بومعيزة، الرسائل والمعاني " المجلة الجزائرية للاتصال " العدد 13، الجزائر،1996 .

3. وائل بركات، السيميولوجيا بقراءة رولان بارث ، مجلة جامعة دمشق ، العدد الثاني ،2002.
4. يامين دهان، تشكيل الصورة النمطية عن الإسلام والمسلمين في الإعلام الغربي ، مجلة الوسيط ، العدد12، دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2006.

المراجع الأجنبية :

1- Jack shaheen, reall bar arabs how hollywood vilifies a people, olive branche press, newyork, 2001.

الرسائل والمذكرات :

1-أمال قاسمي ، ظاهرة الإرهاب في الجزائر من خلال الرسومات الكاريكاتورية ،دراسة لعينة من صور أيوب وديلام ، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال، الجزائر، 2014.

2-رضوان بلخيري ،صورة المسلم في السينما الأمريكية ، تحليل سيميولوجي لفيلمي الخائن والمملكة ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم السياسية والإعلام،2010.

3-سليم بن زطة ، إشكالية تكامل النظامين اللغوي والبصري في الخبر التلفزيوني دراسة لعينة من الأخبار، مذكرة ماجستير، علوم الإعلام والأتصال ،جامعة الجزائر،2014.

4-شاوش جمال شعبان، صورة الإرهاب في السينما الجزائرية ، تحليل سيميولوجي لفيلمي المنارة ورشيدة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر3 ،2008.

5–فايزة يخلف ، دور الصورة في التوظيف الدلالي للرسالة الإعلانية مذكرة ماجستير ،قسم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر ،1996.

6–ساسي نهاد، صورة العربي في السينما الأمريكية تحليل سيميولوجي لفيلم المنطقة الخضراء ، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة العربي بن مهيدي أم البوقي ،2016.

7–بزاز روميسة ، صورة الطفل في السينما الثورية الجزائرية تحليل سيميولوجي لفيلم أولاد نوفمبر، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، 2017.

8– خرفي عبد المحسن وسالمي بلخير، صورة المهاجر غير الشرعي في السينما الجزائرية تحليل سيميولوجي لفيلم حراقة بلوز ،مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،2016.

9–نوار عبد الغني محمد ثابت ،العرب في سينما هوليوود بعد 11 أيلول 2001، كلية الدراسات العليا جامعة بيرزيت –فلسطين–2010.

الملاحق

الملحق رقم 01:

صورة توضح مخرج فيلم الجدار

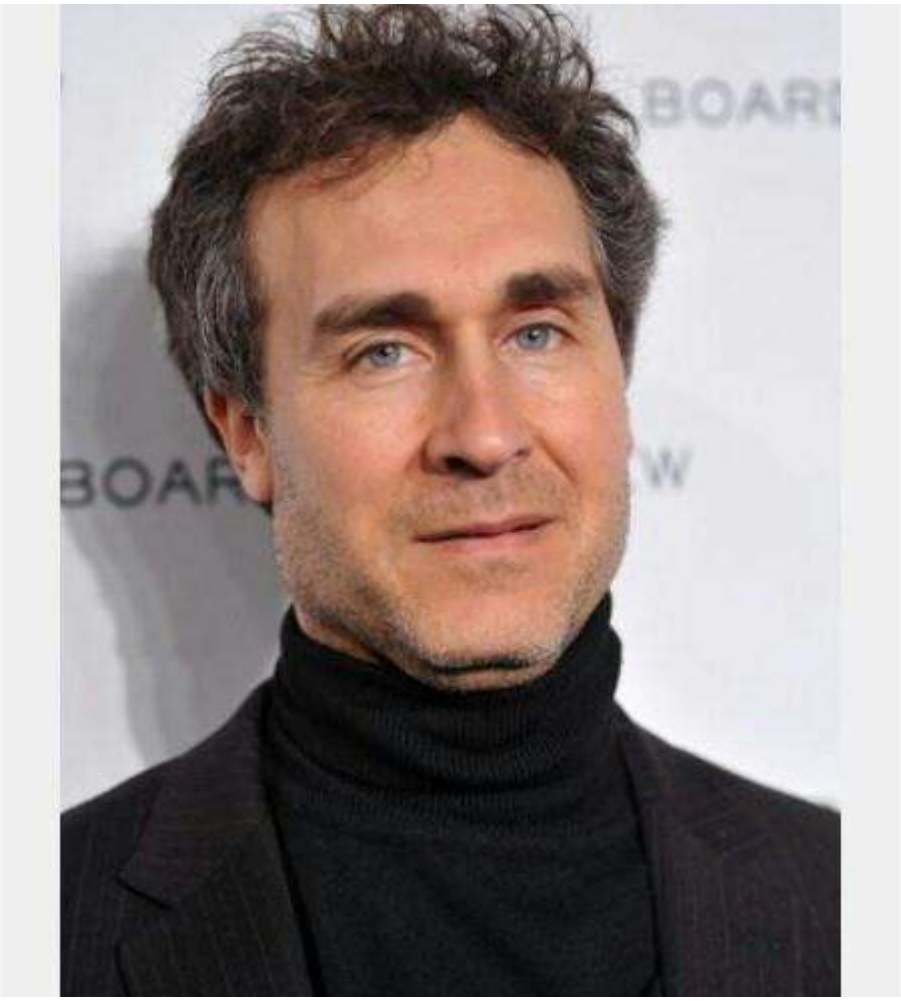

doug liman

الملحق رقم 02:

صورة توضح الملصق الإعلاني لفيلم الجدار

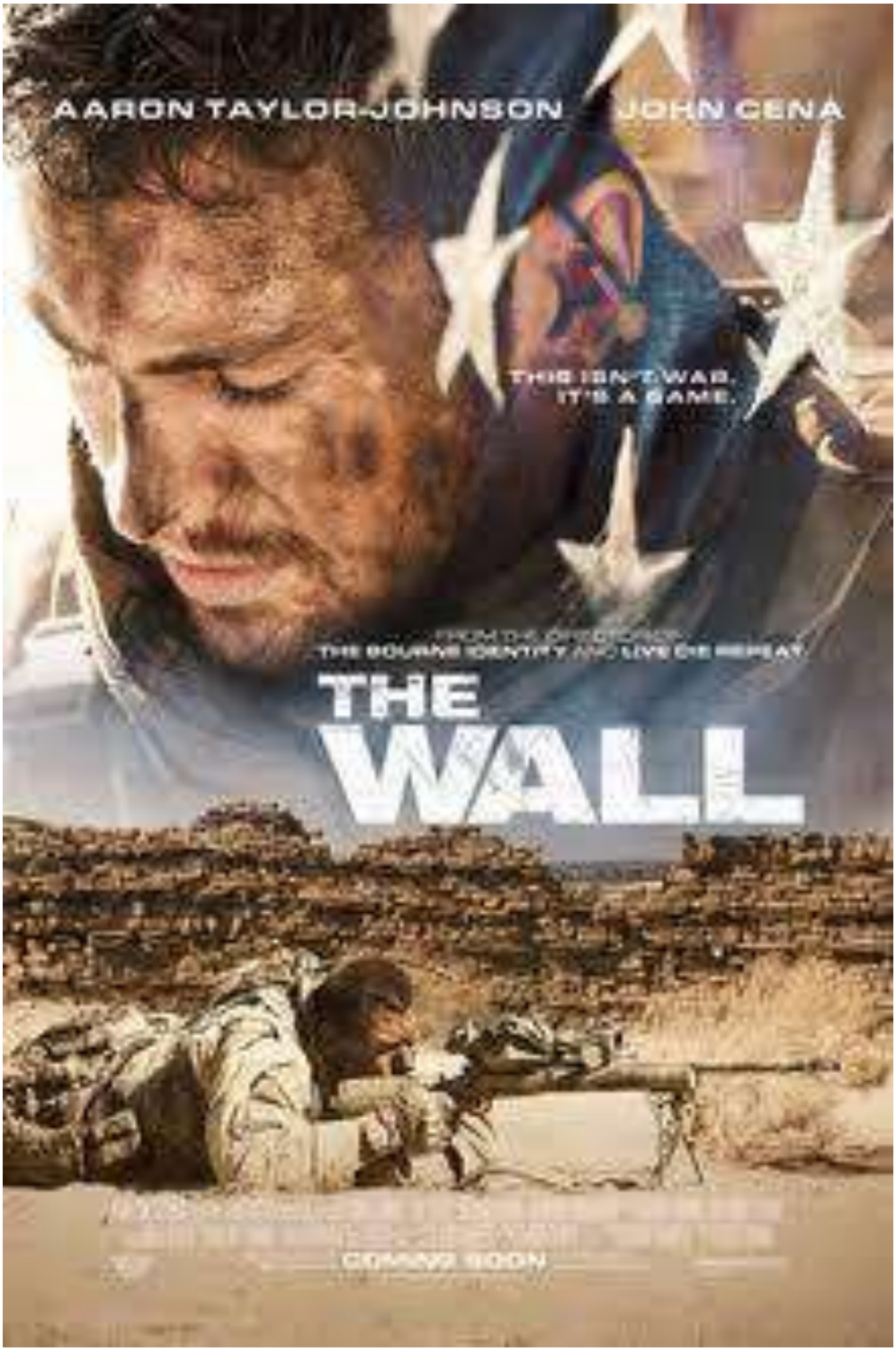

الملحق رقم 03:

توضح هذه الصور اللقطات المحللة في الإطار التطبيقي:

اللقطة رقم 01:

اللقطة رقم 02:

اللقطة رقم 03:

اللقطة رقم 04:

اللقطة رقم 05:

فهرس المحتويات

المحتوى	رقم الصفحة
الشكر والعرفان	/
الإهداء	/
ملخص الدراسة	/
المقدمة	أ- ب
الإطار المنهجي للدراسة	/
إشكالية الدراسة	09
اسباب إختيار الموضوع	12
أهمية الدراسة	13
أهداف الدراسة	14
منهج الدراسة	14
أدوات جمع البيانات	17
مجتمع الدراسة	19
عينة الدراسة	20
مفاهيم الدراسة	22
الدراسات السابقة	26
الإطار التطبيقي للدراسة	/
بطاقة فنية عن المخرج	33

بطاقة تقنية حول فيلم الجدار	34
ملخص الفيلم	35
تحليل عنوان الفيلم	36
كيفية التحليل	37
التقطيع التقني	44-41
القراءة التعيينية	46-44
التحليل التضميني	52-46
تحليل الملصق الإعلاني	53
نتائج تحليل الفيلم	60-54
الخاتمة	/
المصادر والمراجع	/
الملاحق	/